الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2016

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي

دراسة ميدانية لعينة من الأزواج بولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

هشام بعلي

إشراف الدكتور:

محمد بودربالة

السنة الجامعية

2016/2015

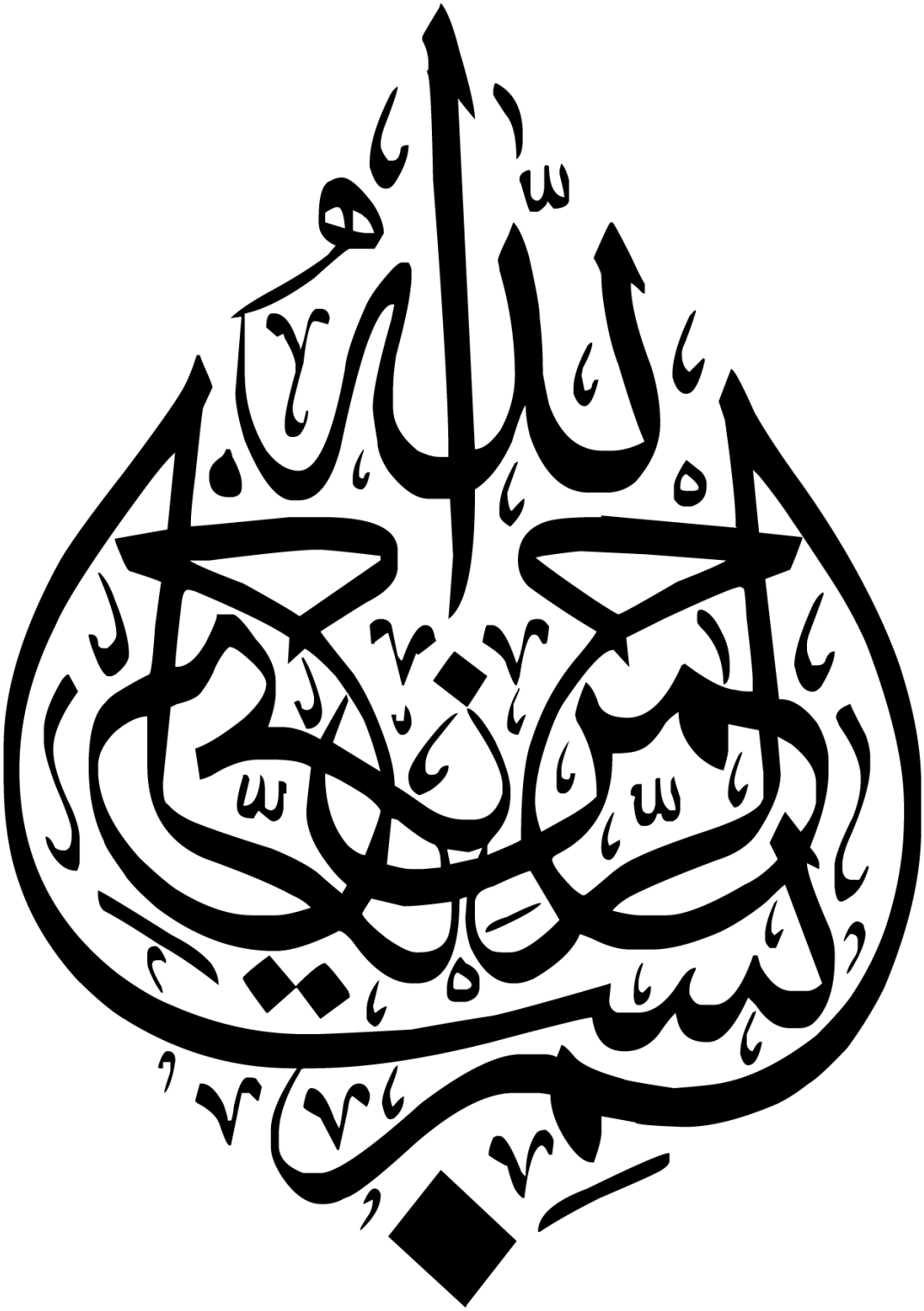

إهـداء

إلى قرة العين ومنبع الحنان وأطيب قلب، وأغلى كيان

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه

إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى من علمني النجاح والصبر،

ووهب لي الأمان. إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى من أحبهم قلبي إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى أصدقائي، إلى زملائي وزميلاتي، إلى أساتذتي الكرام

إلى كل من علمني حرفا ووهبني معلومة

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

بعلي هشام

شكر وتقدير

الحمد لله الذي ينتهي إليه حمد الحامدين ولديه يزداد شكر الشاكرين،

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان

والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام

.وأشكر الله تعالى أن هداني للخوض في هذا البحث وأعانني على إنجازه بتوفيقه

ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مدَّ يد العون والمساعدة لإكمال هذا البحث، وأخص بالشكر أستاذي الكريم بودربالة محمد المشرف على الرسالة، الذي أكرمني بتواضعه وحسن تعامله وخلقه وتوجيهاته التي كان لها أبلغ الأثر في تذليل المصاعب وتخطي العقبات.

كما أشكر قسم علم النفس رئيسا وإدارة وأساتذة على مساعدتهم لي،

وأقدم الشكر والعرفان لجامعة المسيلة التي فتحت لنا أبوابها ومكتباتها لمساعدتنا في إنهاء دراستنا.

بعلي هشام

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج بولاية المسيلة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لأغراض الدراسة وهذا بغية الوصول إلى معرفة كل حيثيات وجوانب الظاهرة محل الدراسة، وقد شملت الدراسة عينة قوامها (200) زوج وزوجة أي (100) زوج (couple)، اختيروا بطريقة قصدية عرضية.

وتأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة؟

تنجر عنه التساؤلات الجزئية التالية:

1-ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة؟

2-ما مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة تم الاستعانة بأدوات الدراسة التي تمثلت في: مقياس سكوت للذكاء العاطفي ترجمة محمد نبيل زايد، ومقياس التوافق الزواجي لغراهام سبانييه، وبعد تطبيق المقياسين وجمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.23)، وتم اختيار الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت، اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Anova)، ومعامل الارتباط بيرسون.

وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة.

وكانت نتائج التساؤلات الفرعية كالتالي:

1-مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة متوسط

2-مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة متوسط

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)

* **الكلمات المفتاحية:** الذكاء العاطفي، التوافق الزواجي.

Abstract:

The current study aimed to identify the nature of the relation between the Emotional intelligence and Marital adjustment in a sample of couples in the wilaya of M'sila.

To achieve the objectives of the study we relied on the Correlative descriptive approach because of its relevance to the purposes of the study, and also in order to reach and to find out all about the merits and the aspects of the phenomenon under study, The study sample consisted of (200) husband and wife (100) (couple), were chosen randomly.

The study comes to answer the main question:

Is there a relation between emotional intelligence and marital adjustment?

And the partial following questions:

1. What is the level of emotional intelligence of study sample?

2. What is the level of marital adjustment study sample?

3. Are there statistical significant differences in the mean scores of emotional intelligence related to gender (male, female)?

4. Are there statistically significant differences in the averages of marital adjustment degrees due to the variable duration of marriage (less than 5 years, from 5 to 15 years, more than 15 years)?

To answer these questions we used these two scales: Scott emotional intelligence scale translated by Mohammed Nabil Zayed, and Graham Spanier scale of marital adjustment, after the application of the two scales, data collection has been treated statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS.23), and we chose the following statistical methods:

Duplicates, percentages, averages, standard deviations, t test, one-way analysis of variance, and Pearson correlation coefficient.

After the analysis of the data, we reached the following conclusions:

There is a relation between emotional intelligence and marital adjustment.

1- The level of the emotional intelligence is medium

2- The level of the marital adjustment is medium

3-there is No statistically significant differences in the mean scores of Emotional intelligence related to gender (male, female)

4-there is No statistically significant differences in the averages of marital adjustment degrees due to the variable duration of marriage (less than 5 years, from 5 to 15 years, more than 15 years)

* Key words: emotional intelligence, marital adjustment.

فهرس المحتويات:

إهـداء .....

شكر وتقدير.....

ملخص الدراسة: .....

مقدمـــــــة:.....أ

الجانب النظري.....

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....

1-إشكالية الدراسة: 6

2-فرضيات الدراسة: 9

2-1-الفرضية العامة: 9

2-2-الفرضيات الفرعية: 9

3-أهداف الدراسة:.....9

4-أهمية الدراسة:.....10

4-1-الأهمية النظرية:.....10

4-2-الأهمية التطبيقية:.....10

5-مصطلحات الدراسة: 11

5-1-الذكاء العاطفي:.....11

5-2-التوافق الزواجي: 11

6-الدراسات السابقة: 11

6-1-دراسات تناولت الذكاء العاطفي: 11

6-2-دراسات تناولت التوافق الزواجي:.....16

6-3-دراسات تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي: 21

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي.....

تمهيد: 28

1-مفهوم الذكاء العاطفي:.....28

1-1-تعريف الذكاء: 28
1-2-تعريف العاطفة: 29
1-3-الذكاء العاطفي: 30
2-التطور التاريخي للذكاء العاطفي: 31
3-أهمية الذكاء العاطفي: 33
4-أبعاد الذكاء العاطفي: 36
4-1-الوعي بالذات: 36
4-2-إدارة الانفعالات: 36
4-3-تنظيم الانفعالات: 36
4-4-التعاطف العقلي (التفهم): 37
4-5-التواصل الاجتماعي: 37
5-النماذج المفسرة للذكاء العاطفي: 38
5-1-نموذج بار اون: 38
5-2-نموذج جولمان: 39
خلاصة: 41
الفصل الثالث: التوافق الزواجي .....
تمهيد: 43
1-مفهوم التوافق الزواجي: 43
1-1- المفهوم اللغوي للتوافق **Adjustment**: 43
1-2- المفهوم اللغوي للزواج **Marriage**: 43
1-3-التوافق الزواجي Marital Adjustment : 43
2-عوامل التوافق الزواجي: 44
2-1-الجانب الشخصي: 44
2-2-الجانب العاطفي والجنسي: 45
2-3-الجانب الاجتماعي: 46
2-4-الجانب الفكري والثقافي: 47
3-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي: 48

3-1-نظرية الحاجات التكميلية: The Theory of complemetery need 48
3-2-نظرية الدور: 49
3-3-نظرية التبادل: 49
3-4-نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory: 50
3-5-نظرية التعلم الاجتماعي: 51
4-أثار التوافق الزواجي: 51
4-1-على الصحة النفسية للأزواج: 51
4-2-تأثير التوافق الزواجي على الأبناء: 53
5-معوقات التوافق الزواجي: 55
خلاصة: 56
الجانب الميداني .....
الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية .....
تمهيد: 59
1-الدراسة الاستطلاعية: 60
2-منهج الدراسة: 61
3-مجالات الدراسة: 61
3-1-المجال المكاني: 61
3-2-المجال الزماني: 61
3-3-المجال البشري (العينة): 61
4-أدوات الدراسة: 62
4-1-مقياس الذكاء العاطفي: 63
4-2-مقياس التوافق الزواجي: 67
5-الأساليب الإحصائية: 71
5-1-الإحصاء الوصفي: 71
5-2-الإحصاء الاستدلالي: 72
خلاصة: 72
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج .....

تمهيد: 74

1-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة: 74

2-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: 76

3- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: 79

4- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: 80

5- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: 82

الاقتراحات: 86

خاتمـــــــة: 85

قائمة المراجع: 86

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية.	60
02	جدول يوضح عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج	62
03	جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس الذكاء العاطفي	64
04	جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي	64
05	جدول يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي	65
06	جدول يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي	66
07	جدول يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي	66
08	جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس التوافق الزواجي	67
09	جدول يوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي	68
10	جدول يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي	69
11	جدول يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ مقياس التوافق الزواجي	70

12	جدول يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي	70
13	الجدول يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي	74
14	جدول يوضح مستوى أفراد العينة في الذكاء العاطفي	76
15	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في الذكاء العاطفي	77
16	جدول يوضح مستوى أفراد العينة ككل في الذكاء العاطفي	77
17	جدول يوضح مستوى أفراد العينة في التوافق الزواجي	
18	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في التوافق الزواجي	79
19	جدول يوضح مستوى أفراد العينة ككل في التوافق الزواجي	80
20	جدول يبين الفروق بين المتوسطات في التوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس	81
21	جدول يبين الفروق بين المتوسطات في التوافق الزواجي وفقا لمدة الزواج	82
22	جدول يبين تحليل التباين للتوافق الزواجي وفقا لمدة الزواج	83

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	**شكل يوضح علاقة الآباء بالأبناء**	55
02	**شكل يوضح عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج**	62

مقدمة

مقدمـــــــة:

تعد الأسرة نواة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان، الأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعا له أهميته نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، والترابط الأسري من الموضوعات المهمة حيث يعد الزواج الخطوة الأولى في تكوين الأسرة، إذا تحقق من خلاله التوافق بين الشريكين، ومن جهة أخرى فإن عدم التوافق بين الزوجين قد يؤدي إلى انفصام الرابطة الأسرية، وفي هذا خطر كبير على الزوجين وأبنائهم، فضلا عما يترتب عليه من آثار نفسية، وتربوية، واجتماعية، وعلى الحياة الأسرية بشكل عام.

ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي، بالإضافة إلى كونها تقوم بإشباع الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، (غيث، 1979، ص279).

إن أساس ظهور المشكلات بين الزوجين هو فقدان التفاهم المتبادل لحاجات الطرف الآخر، فالرجل يبحث عن زوجة تكون له سكنا وسترا، يفضي لها بمكنون نفسه، ويتوقع أن تتفهمه كما هو وليس كما ينبغي أن يكون عليه أي رجل.

كذلك تحلم الزوجة بمن يفهمها بشخصها وخصوصيتها، ويقدم لها الاعتبار والاحترام والإشباع لكل رغباتها الحميمة التي لا تظهر إلا معه ضمن العلاقة الزوجية المشروعة.

فإذا فشل الزوج في أن يتفهم حاجات زوجه، فإن ذلك سوف يؤدي إلى سلسلة من الأفعال وردود الأفعال من الطرفين تنتهي غالبا بعدم التوافق الزواجي، والذي يصبح الطلاق أحد الحلول المفتوحة له.

ومما لا شك فيه أن العاطفة تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء، فالذكاء العاطفي يجعل تفكيرنا أكثر نجاعة في حل مشاكلنا، ويشمل القدرة على إدراك

الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها، كما يشمل أيضا القدرة على توليد المشاعر الصحيحة الحقيقية والوصول إليها، هذا فضلا عن تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي في الاتجاه الصحيح، فالفرد الذكي انفعاليا أو عاطفيا يعتبر أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وتقييمها بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، كما أن لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين، والقدرة على فهم وتحليل انفعالاته والسيطرة عليها، وكبح جماح غضبه بطريقة تساعد على استمرار التوافق العاطفي ومن ثم الزواجي.

(عسيلة، 2011، ص237).

إن الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية، والتي قد لا يدركاها بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء وتعطيل الطموح، لكن جذورها هي الإحباط العاطفي المتبادل، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها ويتمنى من الآخر أن يشبعها له فعليا في الواقع .كما أن للذكاء العاطفي دورا مؤثرا في إيجاد المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة، المصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح، أو الإنجاز، وهذه المشاعر والأحاسيس الإيجابية تساعد على التوافق الزواجي الجيد.

أما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق وبالتالي بتدني مستوى التوافق.

من هنا جاءت الدراسة الحالية التي تسعى إلى تناول مفهوم الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي.

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين :الجانب النظري وضم ثلاثة فصول جاء الفصل الأول فيها بعنوان الإطار العام للدراسة وشمل تحديد الإشكالية، الفرضيات أهمية الدراسة وأهدافها وتحيد مفاهيم الدراسة إجرائيا و الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان

الذكاء العاطفي بالتعريف ولمحة تاريخية، وكذا أهميته بالإضافة لأبعاد الذكاء العاطفي والنماذج المفسرة له و ختم الفصل بعنصر قياس الذكاء العاطفي.

الفصل الثالث جاء بعنوان التوافق الزواجي حيث تناوله بالمفهوم و العوامل و النظريات المفسرة له، و كذلك شمل الآثار و معوقات التوافق الزواجي.

أما الجانب الثاني فتعلق بالدراسة الميدانية وقد أفرد له فصلان خصص الأول لمنهجية الدراسة وإجراءاتها وتضمن منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة أما الفصل السادس فتعلق بعرض ومناقشة نتائج الدراسة وتحليلها على ضوء الفرضيات حيث تم عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة، عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئي الثانية، عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة، وأخيرا عرض و مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

الجانب
النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-مصطلحات الدراسة

6-الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

سادت لمدة طويلة فكرة إن الذكاء المعرفي(الأكاديمي) هو العامل الأول للنجاح والتفوق، وأن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية من الذكاء يصلون بالضرورة إلى مستويات عالية من النجاح في المجال التعليمي والمهني والاجتماعي والعاطفي، فقد كانت هذه النظرة مسلمة بديهية لا تحتاج إلى إثبات .لكن الواقع يثبت لنا عكس ذلك فقد نجد أشخاص متفوقين اجتماعيا لكن مستواهم الأكاديمي منخفض، وقد نجد البعض الأخر أذكياء أكاديميا ولكنهم يتعثرون ويقضون حياتهم في القلق و التوتر و الاكتئاب، وذلك نظرا لعدم وجود نوع واحد من الذكاء يعزى له تأقلم الفرد مع بيئته و التكيف معها، فقد كان أحد أسباب اهتمام الباحثين السيكولوجيين بالذكاء العاطفي هو عجز اختبارات القدرات العقلية في التنبؤ بشكل واضح بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة وأهمها المجال الاجتماعي و المهني وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات كدراسة دانيال جولمان **(D.Goleman)(1995)**، **هوارد جاردنر ورتشاردهرنشتاين** (**R.Hernstein& H.Gardener**)، فيما يتعلق باحتمالات النجاح في الحياة ،أن ما بين 10-20 % فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني، يمكن إيعازه لقدرات عقلية، في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وادارة وحفز الذات (الذكاء العاطفي) (معمرية، 2009، ص8).

وفي دراسة أخرى أجراها كل من" **كيلي**" "**وكابلان(Kelley & Caplan)**" على مجموعة من موظفي شركة "**بل**" الأمريكية الحاصلين على درجات مرتفعة في الذكاء العقلي، أن 15% منهم فقط تم تصنيفهم على أنهم متميزو الأداء (لديهم قدرة مرتفعة على إدارة الأزمات بفعالية ومستوى أداءهم مرتفع)، وتوصل الباحثان إلى أن كل من المهارات العلمية الأكاديمية ليستا قادرتين على التمييز بين متوسطي وعالي الأداء، ولكن ما سمي سابقا بمهارات الذكاء العاطفي أظهرت قدرة تمييزية أعلى بين هاتين المجموعتين، ولا شك أن الأفراد الذين يجمعون بين المستويات المرتفعة في كل من الذكاء العقلي والذكاء العاطفي

سيكونون أكثر قدرة على التوافق الفعال مع مواقف الحياة اليومية. إن توافق الفرد لا يعزى للذكاء العقلي فقط بل يتعداه إلى نوع آخر وهو الذكاء العاطفي هذا الأخير الذي يعتبر "قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتميز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته" (جودة، 2007 ص 703).

إن قدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية، وأن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية والمعلومات الانفعالية، والاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليا، ووفقا لذلك فإن الأفراد المتوافقين عاطفيا هم أكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء العاطفي كما أن الذكاء العاطفي يساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان في كثير من مجالات الحياة كالمجال المهني الأسرى، المدرسي، وكذا التوافق الزواجي.. هذا الأخير الذي يسعى أي فرد الوصول إليه حيث أن بتحققه تضمن الأسرة تماسكها وبعدها عن الظواهر الاجتماعية الخطيرة، التي تهدد أمن المجتمع وسلامته كالتفكك الأسري المعنوي والطلاق والشجارات الأسرية التي تكون أفراد ذوي بنيات نفسية هشة عرضة للاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية. (ابراهيمي، 2015، ص4)

حيث يعد التوافق الزواجي مفهوما عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية ويعد نوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونها في العلاقات الأخرى فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب وقوع نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها وأهميته تكمن في أهمية الاستمرار في الحياة الزوجية وصفائها وسعادتها والتوافق الزوجي هو وجود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي ، بالإضافة إلى العديد من الأمور المهمة يجب أن تجمع بين الزوجين وعدم وجود هذا التوافق سوف يظهر لنا أو إلى حد كبير أسباب كثيرة من المشكلات الزوجية، فالتوافق بين الزوجين هو رضا متبادل بين الطرفين وقبول أحدهما للآخر، وهذا القبول هو قبول

والاستعداد للحياة الزوجية وهو موجود بين شخصين متزوجين ولديهما ميل لتجنب المشكلات أوحل تلك المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة، لتحقيق التوقعات لكل منهما ويتوقف على تصميم كلا الزوجين على مواجهة كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام بينها.

والحياة الزوجية السعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسئوليات والتي تعتمد على التفاهم والتعاطف والمودة والرحمة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية والمشكلات الزواجية المختلفة. (علي، 1991، ص72).

ومن دون شك فإن استقرار ونجاح العلاقة الزوجية ليس مآلا حتميا، لكنه المآل المرغوب، مثلما أن انحلال العلاقة الزوجية وفشلها ليس مآلا حتميا ولكنه المآل غير المرغوب. فليس هناك حاجة إلى التأكيد أن نجاح العلاقة الزوجية ينعكس إيجابيا على الزوجين من حيث صحتهما النفسية كما يشبع حاجاتهما ودوافعهما المختلفة التي يصعب إشباعها من دونه مثل دوافع الجنس والوالدية، والحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات، كما يمثل الزواج الناجح دافعا لكلا الزوجين نحو الإنجاز والإبداع والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة والعمل والعكس هو المتوقع في حال فشل العلاقة الزوجية أو انهيار مقومات نجاحها.

وانطلاقا من العرض السابق حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي مترجمة في تساؤل رئيس مفاده:

هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة؟

وتنبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تأتي كالتالي:

1-ما مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة؟

2-ما مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة.

2-2-الفرضيات الفرعية:

1-مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة متوسط.

2-مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة متوسط.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة).

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-محاولة الكشف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي.

-التعرف على مستويات الذكاء العاطفي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة.

-التعرف على مستويات التوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة.

-التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الذكاء العاطفي والتي يمكن أن تعزى إلى كل من متغير الجنس، ومدة الزواج.

-التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في التوافق الزواجي والتي يمكن أن تعزى إلى كل من متغير الجنس، ومدة الزواج.

4-أهمية الدراسة:

4-1-الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات التي نود دراستها ألا وهي الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، بالإضافة لأهمية العينة في الدراسة الحالية.

الذكاء العاطفي للزوجين هو ركن هام في العلاقات الزوجية بالإضافة إلى أنه يعد أحد الموجهات المهمة لسلوك الأفراد.

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في توضيح العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي مما قد يساعد على أن تكون الحياة الزوجية في مجتمعنا حياة استقرار وفهم وتفاهم بين الزوجين، الأمر الذي ينعكس على أفراد الأسرة ومن ثم أفراد المجتمع ككل انعكاسا إيجابيا.

نتوقع أن تكون هذه الدراسة اضافة إلى التراكم المعرفي في مجال الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، حيث أن مفهوم الذكاء العاطفي هو من الموضوعات الجديدة في التراث النفسي، وبالتالي يتطلب من الباحثين تكثيف جهودهم للتعرف على أهميته في حياة الأفراد واسهاماته في جميع المجالات وبخاصة المجال الأسري حتى يمكن المساهمة في تحقيق السعادة والتوافق للأفراد.

4-2-الأهمية التطبيقية:

1-يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في توجيه نظر المسئولين في مجال الصحة النفسية، ومراكز الرعاية الاجتماعية إلى أهمية الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي في حياة الأفراد.

2-أن تسهم نتائج هذه الدراسة في رفع الوعي لدى الأفراد بصورة عامة والمقبلون على الزواج والمتزوجون بصفة خاصة في أهمية الذكاء العاطفي في تحسين التوافق الزواجي.

3-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء وتطوير برامج الارشاد الزواجي بإدراج مفهوم الذكاء العاطفي ضمن عملية الإرشاد الزواجي.

5-مصطلحات الدراسة:

5-1-الذكاء العاطفي:

هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحًا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءا على وعيه الاجتماعي.

-التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأزواج في مقياس الذكاء العاطفي المستخدم في هذه الدراسة.

5-2-التوافق الزواجي:

وهو حالة نفسية واجتماعية من الرضا والانسجام والتماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة، ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار والتعاون والثقة، والتواد والقدرة على مواجهة الأزمات والمشاكل.

-التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأزواج في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذه الدراسة.

6-الدراسات السابقة:

6-1-دراسات تناولت الذكاء العاطفي:

6-1-1-الدراسات الجزائرية:

دراسة بن غربال سعيدة (2015):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن "العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة"، وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص

العلمي، والخبرة المهنية). وقد تكونت عينة الدراسة من 150 أستاذا من جامعة محمد خيضر بسكرة للموسم الجامعي 2014/2013

استخدمت الباحثة في دراستها مقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001). ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-يتمتع الأساتذة الجامعين بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع

2-يتمتع الأساتذة الجامعين بمستوى توافق مهني مرتفع

3-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين.

4-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.

5-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي. (سعيدة، 2015)

دراسة ابراهيم بن جامع (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى فحص "العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية القيادة"، حيث استهدف جانبها التطبيقي إطارات الادارة الوسطى بمركب تكرير البترول/ سكيكدة. تمحورت الإشكالية حول التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى فعالية القيادة؟

تم اختبار صحة الفرضية باستعمال المنهج الوصفي على عينة شملت كل أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وتكونت من 42 إطارا من الادارة الوسطى لمركب تكرير البترول سكيكدة، ومن أجل جمع البيانات استخدم الباحث الاستمارة كوسيلة رئيسية ووحيدة. حيث قام بقياس مستوى الذكاء الانفعالي باستعمال استمارة تقرير ذاتي مستوحاة من مقياس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي لسكوت (1998) (Schutte Self-report Emotional Intelligence)

أما قياس فعالية القيادة فكان باستعمال استمارة مستوحاة من مقياس القيادة متعددة الابعاد (MLQ) لأفوليو و باس (Bass & Avolio) 1992 حيث اعتبر أن القيادة التحويلية تدل على فعالية مرتفعة، بينما تدل القيادة التبادلية على فعالية متوسطة، أما أسلوب عدم التدخل فاعتبره مؤشرا على مستوى منخفض من الفعالية.

وبعد معالجة البيانات باستعمال اختبار كا^2 توصل إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى فعالية القيادة.

6-1-2-دراسات عربية:

دراسة حسين عبد الحميد عيسى (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و كل من الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة، ومعرفة الوزن النسبي لكل من الذكاء الاجتماعي والاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة، وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة للمتغيرات الثلاثة كل على حدة مع بعض المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، العمر، عدد سنوات الخبرة، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية) وقد أجريت هذه الدراسة في شهر فبراير من عام 2013، وتكونت العينة من جميع أفراد قسم الدوريات بدائرة المرور في محافظة غزة وعددهم (150) فرد موزعين على كافة مراكز محافظة غزة، وقد استخدم الباحث ثلاثة مقاييس وهي مقياس الذكاء الاجتماعي وهو من اعداد الباحث، ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس التوجه نحو الحياة من اعداد الباحث أيضا. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وكلاً من الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، والعمر، ومستوى الدخل، وعدد سنوات الخبرة في جميع ابعاد عدا بعد السيطرة والتحكم حيث كانت الفروق لصالح أصحاب الخبرة أكثر من 6 سنوات.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، ومستوى الدخل. (حسين، 2013)

دراسة خليل محمد خليل عسقول (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن " العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما علاقة الذكاء الاجتماعي بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وبعض المتغيرات؟ وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين، المقياس الأول مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التفكير الناقد، وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبياناته مستخدماً اختبار التجزئة النصفية للثبات، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية وغيرها وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

-يوجد مستوى متدني للذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد عند طلبة الجامعة.

-توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد.

-لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0.05

توجد فروق في التفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الإناث.

لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لطلبة الجامعة تُعزى لاختلاف التخصص (علوم، آداب) عند مستوى الدلالة 0.05 (خليل، 2009).

دراسة البنيوي (2004):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكلا من التوافق النفسي والمهارات الاجتماعية على عينة تكونت من (290) طالبة جامعية تراوحت أعمارهم ما بين (20-24) عاما، طبق عليهن مقياس الذكاء الوجداني لعثمان وعبد السميع (2001) ومقياس التوافق (2000)، من إعداد القفاص ومقياس المهارات الاجتماعية للسمادوني (1991). ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وكل من التوافق النفسي والمهارات الاجتماعية. وجود فروق دالة بين متوسط درجات الطالبات تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة-غير متزوجة) في أبعاد الذكاء الوجداني وكانت الفروق لصالح الغير متزوجات في بعد التعاطف أحد أبعاد الذكاء الوجداني. ولم تكشف الدراسة عن فروق أخرى بين المتزوجات وغير المتزوجات في بقية الأبعاد (إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) (فهيمة، 2011، ص11)

6-1-3-الدراسات الأجنبية:

دراسة براون و آخرون Brown, et al (2003) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الذكاء الوجداني في الالتزام المهني وعملية صنع القرار المهني وفعالية الذات، وذلك على عينة من العاملين طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الالتزام المهني واتخاذ القرار، ومقياس فعالية الذات، وأظهرت النتاج أن الذكاء الوجداني كما يقاس بمهارات التعاطف وتنظيم المشاعر وضبط النفس يرتبط إيجابياً بفعالية الذات والقدرة على اتخاذ القرار المهني، ولم تظهر الدراسة أي تأثير دال لعامل النوع (ذكور– إناث) في الذكاء الوجداني والفعالية الذاتية.

دراسة فورنهام و بيتريد Furnham & Petrides (2003):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف سمة الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة، وأكمل المشاركون قياسات لسمه الذكاء الوجداني، السعادة، الشخصية، والقدرة الإدراكية وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة، وأن القدرة الإدراكية مرتبطة بالسعادة أو سمة الذكاء الوجداني، كما فسرت سمة الذكاء الوجداني ما يزيد عنه 50 % من الاختلاف في مستويات السعادة والشخصية متغير قوى للتنبؤ بالفعالية الذاتية للقيادة التحويلية.

6-2-دراسات تناولت التوافق الزواجي:

6-2-1 دراسات جزائرية:

دراسة إبراهيمي أسماء (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى الممرضات والمعلمات العاملات بالقطاع العمومي بدائرة طولقة ولاية بسكرة، وقد تكونت عينة الدراسة من 130 امرأة عاملة، 65 ممرضة، 65 معلمة اختيروا بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء وتطبيق مقياسي الضغوط المهنية والتوافق الزواجي، واستخدمت الباحثة النظام الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات وتم اختيار الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت ومعامل الارتباط بيرسون.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.

-توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.

-توجد علاقة إرتباطية بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.

-توجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات.

-توجد فروق بين الممرضات والمعلمات في الضغوط تعزى إلى المهنة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضات والمعلمات في التوافق الزواجي.

(ابراهيمي،2015)

دراسة ونوغي فاطمة (2014):

هدفت هذه الدراسة التعرف على الأثر الذي يلعبه سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة، كما جاءت هذه الدراسة معالجة لموضوع المرأة كأحد طرفي العلاقة الزوجية بإعتبارها الأكثر تعبيرا عن معاناتها والأكثر طلبا للمساعدة مقارنة بالرجل. وللوصول الى النتائج تبنت الباحثة الأدوات العلمية التالية: مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية (2000)، واختبار مينسوتا متعدد الأوجه (MMPI2)، إلى جانب استخدام المقابلة نصف الموجهة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاكلينيكي وكذا الاعتماد على التحليل الكيفي إنطلاقا من الدرجات المتحصل عليها وكذا التكرارات المترجمة الى نسب مئوية، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1-لسوء التوافق الزواجي أثر في تكوين مرض الاكتئاب لدى المرأة

2-لسوء التوافق الزواجي أثر في تكوين مرض توهم المرض لدى المرأة

3-لسوء التوافق الزواجي أثر في تكوين مرض الهستيريا لدى المرأة

والنتيجة العامة المتوصل إليها هي: لسوء التوافق الزواجي أثر في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة. **(ونوغي فاطمة، 2014).**

دراسة حامل فريزة (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والتوافق الزواجي للزوجين العاملين، حيث حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: هل كلما كان هناك إختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للزوجين العاملين كان توافقهما الزواجي منخفضا، وقد إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي "طريقة دراسة الحالة"، ومن أجل التوصل إلى النتائج تم إختيار عينة من الأزواج الذين لدهيم إختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي بولاية تيزي وزو، وتم تطبيق كل من مقياس التوافق الزواجي و إستبيان المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي بالإضافة إلى المقابلة نصف الموجهة. ومن ثم قامت الباحثة بتحليل ومناقشة النتائج أين أكدت على أن الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي يؤدي إلى إنخفاض التوافق الزواجي للزوجين العاملين. **(حامل فريزة، 2013)**

6-2-2-دراسات عربية:

دراسة حسام محمود زكي (2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي، الفروق بين الجنسين في الإنهاك النفسي، والفروق في الإنهاك النفسي طبقًا لسنوات الخبرة، ونوع الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها لدي عينة الدراسة.

وتضم (200) من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا (مغاغة، وبني مزار، ومطاي، وسمالوط، والمنيا، وملوي) متنوعي الخبرة التدريسية، ومن ثلاث فئات من مدارس التربية الخاصة (صم، ومكفوفين، ومعاقين عقليا) خلال الفصل الدراسي الثاني 2008/2007، واستعمل الباحث مقياس الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة من إعداده ومقياس التوافق الزواجي من إعداد راوية دسوقي 1986.

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: إختبار T.Test ومعامل الارتباط لبيرسون، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة

-لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الإنهاك النفسي.

-لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ثمان سنوات والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من ثمان سنوات لدى عينة الدراسة في الإنهاك النفسي.

-لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي الفئات الخاصة (الصم، والمكفوفين والمعاقين عقليا) في الإنهاك النفسي لدى عينة الدراسة. (حسام،2008)

دراسة راوية دسوقي (1986):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي مثل عدد الأطفال، وسن الزواج، ومستوى التعليم، ومدة الزواج، والحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين، وقد أجرتها على عينة عددها 90 زوجاً و90 زوجة طبقت استبيان التوافق الزواجي، مقياس التفضيل الشخصي، واختبار عوامل الشخصية واستمارة المقابلة الشخصية، واختبار تفهم الموضوع للراشدين (TAT).

وكانت العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (متوسط)، ولديهم طفل واحد على الأقل . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة من العمر وبعدها لصالح الذين تزوجوا بعد 25 سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدة الزواج، وأنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزواجي والتعليم، كما توجد فروق بين المتوافقين زواجياً في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية، مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزواجي،

وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الآتية تدخل في التوافق الزواجي وهي: الحاجة للتحصيل الحاجة للخضوع والتواد، الحاجة للمعاضدة، والعطف، والتحمل، كما يتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر، وسمة الثقة بالنفس، وسمة المحبة والتحرر، وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات وسمة الخضوع. (راوية،1986)

6-2-3-دراسات أجنبية:

دراسة سينغ و ساشما Sing and Sashma (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجات التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات باختلاف المركز الوظيفي والمستوى التعليمي للزوجة، وقد طبقت الدراسة على (300) امرأة هندية كان من بينهن (150) امرأة عاملة و (150) امرأة غير عاملة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي فئة التعليم العالي فوق الجامعي، فئة التعليم الجامعي وفئة غير المتعلمات (الأميات)، وكان العدد في كل فئة (50) إمرأة، وقد دلت نتائج الدراسة أن البعد الجنسي في التوافق الزواجي لم يتأثر بالمستوى التعليمي، كما أبدى أزواج صاحبات المراكز الوظيفية المرموقة ومن يصنفن في المستوى الجامعي، ومستوى فوق الجامعي مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي مقارنة بأزواج الأميات والعاطلات عن العمل. (ابراهيمي، 2015، ص41)

دراسة أيورEur (2004)

تستهدف معرفة تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزواجي وشملت عينة الدراسة (608) من الأزواج الفنلنديين (304 من الأزواج، 304 من الزوجات) وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تزيد من المعاناة النفسية، التي تؤثر سلبا على مستوى التوافق الزواجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الزوجات يبدين عدم التوافق الزواجي مع الأزواج الفقراء والغير العاملين (جاد محمود، 2006 ، ص72)

دراسة بريس price (1985):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط التوافق الزواجي مع بعض المتغيرات وقد اشتملت العينة على (1006) من الأزواج و (1170) من الزوجات تراوحت أعمارهم ما بين 17 و 56 سنة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن أكثر العوامل تأثيرا في التوافق الزواجي هو ضغط الدور والرضا الذاتي، ثم البعد الديني ووجود الأطفال ودخل الأسرة.

(جاد محمود، 2006، ص72)

6-3-دراسات تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي:

دراسة مقدم فهيمة (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج من المعلمين والمعلمات في مدينة الجزائر، تكونت عينة الدراسة من 115 معلما متزوجا، بواقع 19 معلما و96 معلمة، وإستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون 1997 (Bar-on) ومقياس التوافق الزواجي للوك وولاس 1959 (Lock & Wallace) و قامت الباحثة بحساب معامل الصدق والثبات فيها عند قيامها بإجراءات الدراسة الاستطلاعية الخاصة بهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية والأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتوافق الزواجي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد الأساسية) بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

-عدم وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف المتغيرات الديموغرافية الخاصة بـ: (عدد الأبناء، مدة الزواج، الجنس، السكن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة) .

-وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف الفئة العمرية لصالح الفئة الأقل من 34سنة.

-عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني في بعض المتغيرات الديموغرافية الخاصة بـ : (مدة الزواج، وعدد سنوات الخبرة).

-وجود فروق في الذكاء الوجداني في عدد من المتغيرات الديموغرافية الخاصة بـ: (عدد الأبناء، العمر، الجنس، السكن، والمستوى التعليمي) وكانت النتائج كالاتي:

-وجود فروق دالة في بعد إدارة الضغوط لصالح الفئة التي ليس لديها أبناء.

-وجود فروق دالة في بعدي الذكاء الوجداني الشخصي وبعد المزاج العام وفقا لاختلاف العمر لصالح الفئة اقل من 34 سنة.

-وجود فروق دالة في بعدي الذكاء الوجداني بين الأشخاص والمزاج العام لصالح أفراد المستوى الجامعي.

-وجود فروق دالة في بعد إدارة الضغوط باختلاف الجنس لصالح الذكور.

-وجود فروق دالة في بعد الذكاء الوجداني بين الأشخاص باختلاف السكن لصالح المقيمين مع أهل الزوج.

-يسهم بعد المزاج العام وخاصة البعد الفرعي (السعادة) في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى العينة.

دراسة سعد بن حامد آل يحي (2009):

الذكاء الانفعالي وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقباس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (2002) ومقياس فاعلية الذات للعدل(2001) ومقياس التوافق الزواجي لفرج وعبد الله (1999) وذلك على عينة تكونت من (300) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ومن على عينة تكونت من (300) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائيا عند مستوى (0,01) حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون الكلي (0,717)، بين أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائيا عند مستوى (0,01).

-إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات (سعد بن حامد، 2009).

دراسة عبد الله جاد محمود:(2006)

تناولت هذه الدراسة التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، على عينة تتكون من (324) عضوا من المتزوجين بواقع (196) ذكورا-(128) إناثا، كلهم من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

وقد تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (Costa & Mc carae 1986)

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

-وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الذكور والإناث والعينة الكلية

-وجود ارتباط دال سالب بين عامل العصابية وأبعاد التوافق الزواجي.

-وجود ارتباط دال موجب بين عامل الانبساط وأبعاد التوافق الزواجي لدى كل من الذكور

والعينة الكلية، وعدم وجود ارتباط دال بين عامل الانبساط وأبعاد التوافق الزواجي لدى الإناث.

-عدم وجود ارتباط دال موجب بين عامل التفتح وأبعاد التوافق الزواجي لدى العينة.

-وجود ارتباط دال موجب بين عامل الطيبة والتوافق الزواجي لدى الذكور وعوامل تجنب النقد لدى العينة الكلية، وعدم وجود ارتباط دال بين عامل الطيبة وأبعاد التوافق الزواجي لدى العينة.

-وجود ارتباط دال موجب بين عامل يقظة الضمير وأبعاد التوافق الزواجي التالية: (المساندة، التعبير الوجداني، والاتفاق) لدى الذكور والعينة الكلية، (تجنب النقد) لدى الذكور والإناث والعينة الكلية، ووجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي وعامل يقظة الضمير. (عبد الله جاد محمود،2006)

دراسة دراسة سكوت وزملائه(Schutte et all, 2001) :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي على عينة مكونة من 37 موظفا متزوجا، 22 منهم إناث، و15 منهم من الذكور، وذلك بمتوسط عمري يقدر ب 48 عاما. طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لسكوت (Schutte et all, 1998) واختبار التوافق الزواجي للوك وولاس (Lock & Wallace,1959) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين حققوا درجات مرتفعة في الذكاء الوجداني كان لديهم رضا زواجي أفضل عن حياتهم الزوجية من الذين لديهم درجات منخفضة، ما توصلت الدراسة بالإضافة إلى ما سبق إلى: أن الأفراد الذين حقق شركاؤهم درجات مرتفعة في الذكاء الوجداني يتمتعون بدرجة من الرضا الزواجي أفضل من الأفراد الذين حقق شركاؤهم درجات منخفضة في الذكاء الوجداني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة يمكن التعقيب عليها من حيث:

- **من حيث الهدف:**

تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف، إلا أننا نلاحظ أن أغلب الدراسات التي سبق ذكرها اتفقت حول هدف دراستنا وهو الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، أو أحد أبعاده كالرضا الزواجي أو نوعية العلاقة الزواجية، كدراسة (خرف الله،2014) ودراسة (مقدم فهيمة،2011) وكذا دراسة (راوية الدسوقي،1986) ودراسة عبد الله جاد محمود (2006)، تليها دراسة (سكوت وآخرون،2001)، ودراسة سعد بن حامد آل يحي (2009) التي هدفت إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي.

وأما الدراسات التي اختلفت مع دراستنا من حيث الهدف هي الدراسات التالية: دراسة حسام محمود زكي (2008) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي.

اما دراسة (بن غربال سعيدة،2015) فقد اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، إذ أنها هدفت الى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي والتوافق المهني عند الأساتذة بالجامعة، كما نجد دراسة ونوغي فاطمة (2014) التي هدفت الى التعرف على الأثر الذي يلعبه سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة.

من حيث المنهج:

اتفقت اغلب الدراسات السابقة في اتباعها "المنهج الوصفي الإرتباطي" وهذا ما يتفق الى حد ما مع دراستنا الحالية التي انتهجت هي الأخرى" المنهج الوصفي الإرتباطي" لتلاؤمه مع أهداف الدراسة، ما عدا دراسة (حامل فايزة، 2013) التي اختلفت مع دراستنا وذلك لاعتمادها على المنهج الوصفي "طريقة دراسة الحالة".

- **من حيث العينة:**

إتفقت معظم الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث العينة، إلا القليل التي إختلفت معها نذكر منها دراسة إبراهيمي أسماء (2015) التي أجرتها على عينة من الممرضات، ودراسة حسين عبد الحميد عيسى (2013) التي كانت عينتها أفراد شرطة المرور،

في حين نجد دراسة **دراسة البنيوي (2004)** كانت على الطلبة الجامعيين، وكذا دراسة (بن غربال سعيدة،2015) تتناول الأساتذة الجامعيين كعينة للدراسة.

من حيث ادوات الدراسة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة حول ادوات اجراء الدراسة، حيث أن معظمهم تم اتفاقهم على اعتماد مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس التوافق الزواجي، غير اننا نجد اختلافهم في مُعدي المقاييس، فنجد دراسة عبد الله جاد محمود (2006) التي اعتمدت على مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث نفسه، ودراسة مقدم فهيمة

(2011) التي اعتمدت مقياس مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون1997 (Bar-on) ومقياس التوافق الزواجي للوك وولاس 1959 (Lock & Wallace) .

وفي الأخير نذكر أن الدراسات السابقة كانت عونا كبيرا لنا، حيث أننا إستفدنا منها في صياغة الفرضيات وإختيار أدوات الدراسة بالإضافة إلى أنها كانت ذخرا نظريا.

الفصل الثاني:

الذكاء العاطفي

تمهيد

1-مفهوم الذكاء العاطفي

2-التطور التاريخي للذكاء العاطفي

3-أهمية الذكاء العاطفي

4-أبعاد الذكاء العاطفي

5-النماذج المفسرة للذكاء العاطفي

6-قياس الذكاء العاطفي

خلاصة

تمهيد :

يعتبر مفهوم الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة نسبيا حتى إلى بعض ما يتضمنه مفهومه منذ بدايات القرن العشرين في تراث علم النفس، ثم النقلة النوعية التي حدثت مع هوارد جاردنر(H.Gardner) وظهور ما يسمى الذكاءات المتعددة مرورا بتسعينيات القرن العشرين وبداية التأصيل الحقيقي لمفهوم الذكاء العاطفي أو تسمياته المختلفة في الترجمات العربية (الذكاء الانفعالي – ذكاء المشاعر – الذكاء الوجداني–الذكاء العاطفي).

وفي هذا الفصل سنركز أساسا على مجمل ما يتعلق بالذكاء العاطفي من حيث المفهوم والمسار التاريخي لتطوره وطبيعته والنماذج المفسرة له وقياسه وطرق تنميته وسنحاول تناول هذه العناصر بشيء من التوسع لكن مع التركيز على النقاط المهمة من غير إخلال، أو تجاوز لما له أهمية في إثراء الدراسة خاصة في بعدها النظري ونحسب أن ذلك له أهمية خاصة لما للذكاء العاطفي من موقع محوري كمتغير في الدراسة الحالية.

1–مفهوم الذكاء العاطفي:

1–1–تعريف الذكاء:

1–1–1–تعريف الذكاء لغويا:

يعرف الذكاء لغويا على أنه الذهن، والعقل، والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي اشتد لهبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب إي اتقدت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد. (خوالدة، 2004، ص14)

1–1–2–تعريف الذكاء اصطلاحا:

لقد اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف معنى الذكاء تعريفا منطقيا جامعا ومانعا وذلك نظرا لأن مدلول الذكاء مدلول واسع حيث يحتوي ويتضمن كافة المهارات والقدرات التي تتميز بها الشخصية عن غيرها من الشخصيات، وبالإضافة إلى كونه مفهوم مجرد ويستدل عليه فقط من خلال مؤشرات توحي إليه.

حيث يعرف" **ترمان 1201** " **Terman** " "الذكاء بأنه "القدرة على التفكير المجرد أي التفكير الذي يعتمد على التصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء لا الأشياء ذاتها".

كما يعرفه "**سبيرمان Spearman**" **على** أنه "القدرة على إدراك العلاقات، وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية". (الشيخ، 1999، ص61)

أما "**هينمون Henmon**" فيعرفه على أنه "القدرة على امتلاك المعرفة" (رشوان، 2009، ص61)

1-2-**تعريف العاطفة:**

العاطفة من مصدر عطف يقال عطفت عليه، عطوفا وعطفه تعالى عليه عطفا وفلان أهل أن يعطف عليه ويتعطف، وخير الناس العطاف عليهم؛ العطوف على صغيرهم وكبيرهم، والعاطفة مفرد عواطف.

والعواطف تلعب دورا هاما في حياة الإنسان، فهي مصدر لمعظم الدوافع لأنها تعطي الحياة الإنسانية وخاصة الوجدانية نظاما واتساقا نحو أهداف الذات، وهناك عدة تعريفات للعاطفة منها:

تعريف القوصي 1954:

" استعداد مكتسب ناتج عن تنظيم النواحي الانفعالية والنزوعية نحو موضوع معين"

تعريف موسى 1976:

"هي تنظيم مركب من عدة انفعالات ركزت حول موضوع بنوع من الخبرات السارة والمؤلمة".

تعريف الزنتاني 1984:

"هي اتجاه وجداني نحو موضوع معين بعينه مكتسب بالخبرة والتعلم. (إيمان، 2014، ص99)

1-3-الذكاء العاطفي:

يعرف" **جولمان** (1996): الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2009، ص 24)

كما يعرفه" **ماير و سالوفي** (1997): على أنه "قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني.

أما **بار أون Bar-On** (1997) فيعرفه على أنه "الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد من فهم نفسه وفهم الآخرين، وبناء علاقة معهم، والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فاعلة لمتطلبات الموقف".

وفي سنة **2005** أعاد تعريفه بأنه "مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تأثر في قدرة الفرد على مواجهة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة". (سعيد، 2008، ص11).

أما "**ستيفن هير**" فيعرفه بأنه "قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة النفسية ولمن حوله". (جلال، 2008، ص 76)

ويعرفه أونيل (O.neil1996) على أنه معرفة الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ قراراته في الحياة والتعامل الجيد مع حالات القلق، والضيق والسيطرة وضبط الانفعالات ويتضمن أيضا القدرة على معرفة شعور الناس المحيطين بالفرد، والقدرة على إقناع وقيادة الآخرين.

أما بالنسبة لجوتمان(Gottman1998) فهو معرفة العواطف الخاصة والتحكم في الميول وتأجيل الاشباع والتغلب على الإحباط والمشاركة الانفعالية والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحفز الذات بطريقة تفاؤلية واثقة. (إيمان، 2014، ص35).

ويعرفه الغول بأنه: " القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحًا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءا على وعيه الاجتماعي.

(الغول، 1993، ص47)

ويعرفه زهران بأنه": قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.(زهران، 2004، ص281)

2-التطور التاريخي للذكاء العاطفي:

على الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني من تسعينات القرن الماضي، إلى أن البداية الحقيقية للذكاء الانفعالي تعود إلى حركة الاختبارات الذكاء من قبل ثورندايك 1925 إذ أشار في بحوثه إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى، و لكن يشترك مع الكثير مكن العناصر في بعض المظاهر وحددها بثلاثة عناصر هي: الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء العاطفي، وقدم مفهوم الذكاء العاطفي بأنه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الاجتماعية وقد قدم هذه الفكرة في مجلة Harpers Magazine, وقد فسر السلوكيون الذكاء في ذلك الوقت بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون وفقا لما يريده الشخص.(إيمان، 2014، ص27)

أما سبيرمان 1927 فقد تنبه إلى ما أسماه قانون إدراك الخبرة و يقصد به أن كل خبرة تتم ممارستها تميل إلى أن تستدعي معرفة مباشرة بخصائصها، و الخبرة هي كل ما ينتقل الى الإنسان عن طريق الحواس و جميع الحالات الوجدانية و العمليات المعرفية و بالتالي المفهوم القريب الشبه من مفهوم الذكاء الشخصي، يضاف الى ذلك اقتراح سبيرمان الذي يعد من ضمن أنواع العلاقات العشرة التي تكون هذا القانون و هو ما يسميه العلاقات النفسية و يقصد بها إدراك أفكار و مشاعر الآخرين و الحكم عليها، وهو قريب من مفهوم الذكاء العاطفي، أما دراسات كاتل 1933 فقد برهنت على وجود ارتباط قوي بين مقاييس الشخصية

بالمعنى الوجداني و المعرفي و أما دفيد ويكسلر 1940 WECHSLER فعرف الذكاء بالقدرة الكلية لدى الفرد. ظهرت بعدها العديد من الدراسات إلا أن الدراسات التي أحدثت فرقا كانت عام 1990 تم نشر مقالتين لاثنين من الأساتذة الأكاديميين في إحدى الجامعات الأمريكية وهما جون ماير وبيتر سالوفي1990 ,Mayer et salovery، في محاولتهما لتطوير طريقة القياس العلمي في تقدير المشاعر الانفعالية المختلفة للأشخاص، وقد وجدا ان بعض الأشخاص كانوا أفضل من غيرهم في تعريفهم لمشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين، وفي حل المشكلات المتعلقة بالقضايا الانفعالية وقد وضعا اختبارا لقياس الذكاء الانفعالي، أطلقا عليه ذكاؤنا الانفعالي وقدما أنموذجا للذكاء الانفعالي في كتابهما (الخيال، المعرفة، الشخصية) (Imagination, Cognitions and personality) متأثرين بكتاب جاردنر وقد استخدما مصطلح الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence لأول مرة، وأراد أن يميزا بين القدرات المتدرجة تحت الذكاء الانفعالي وبين السمات الاجتماعية ولا بد من الاشارة إلى أنهما كانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي، وقد وصفا الذكاء الانفعالي بأنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته. (إيمان، 2014، ص29)

وفي أوائل التسعينات من القرن العشرين وتحديدا في عام 1995 لمع اسم "دانيال جولمان" Daniel Goldman لجعل مصطلح الذكاء الانفعالي معروفا وليس حكرا على المؤسسات الأكاديمية المتخصصة نظرا لتوجهه بكتاباته إلى وسائل الاعلام المختلفة، وقد بدأ في عام 1994التخطيط لكتابة مؤلف بعنوان التنور الانفعالي Emotional Literacy ولكي ينجز هذا الكتاب قام بزيارات متعددة للمدارس للوقوف على البرامج التي تستخدم في التربية، وقد قرأ الكثير مما كتب في مجال الانفعالات، إلى أن قرأ أعمال ماير وسالوفي، وأصبح على دراية تامة بأعمال سالوفي وماير مما دفعه إلى تغيير عنوان كتابه من الأمية الانفعالية إلى الذكاء الانفعالي، وحاول فيه أن يعرف الذكاء الانفعالي على شكل مجموعة من القدرات تتمثل في معرفة الانفعالات والدافعية وإدراك مشاعر الآخرين وإدارة العلاقات مع

الآخرين، وقد تبنى جولمان على افتراضات هذا التعريف العديد من الاستراتيجيات العصف الذهني وتركيز الانتباه والترفيه عن النفس والثقة بالنفس والابتسام والوعي بالذات والبحث عن شيء حسن وتفريغ الطاقة وتفسير المشكلة بشكل أفضل. (إيمان عباس، 2014، ص29)

3-أهمية الذكاء العاطفي:

ما من شك أن العواطف والانفعالات تمثل جانبا أساسيا مدن الجوانب المشكلة للسلوك الإنساني، كما تعد قوة على قدر كبير من الأهمية في رسم ملامح الشخصية الإنسانية منذ المراحل المبكرة من حياة الإنسان مرورا بمختلف مراحل العمر.

هذا وتختلف العواطف باختلاف شخصية الفرد وسلوكه، ولذلك يميز بين الناضج عاطفيا ومن هو دون ذلك، وبين من يملك القدرة على التكيف مع المجتمع ومقتضياته ومع الأفراد ومن يفتقد تلك القدرة، ومن يحسن إدارة عواطفه وانفعالاته ومن تخونه مهاراته في هذا المجال وتمثل العلاقات الإنسانية في هذا الإطار المجال الأكثر أهمية في توظيف العواطف وادارتها وقد ابرز دانييل جولمان أهمية العواطف وتوظيفها بذكاء في حياتنا قائلا: "إن أي نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف، هي نظرة ضعيفة الأفق بشكل مؤسف: لقد غالينا كثيرا في التأكيد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التي يقيسها الذكاء الموضوعي في حياة الإنسان سواء كان هذا المقياس إلى الأفضل أو الأسوأ فلن يحقق الذكاء شيء لو كبح جماح العواطف".

(جولمان، 1995، ص 19)

لقد أكد بعض الباحثين أن الذكاء الموضوعي أو التقليدي لا ينبئ عن اداء الفرد الحقيقي، وفي هذا السياق أكد هانتر وهانتر (Hunter and Hunter, 1999) أن الذكاء الموضوعي في أفضل الظروف بنسبة 28% من التباين في أداء الأفراد، بدل وأشارت بعض الدراسات إلى أن الذكاء المعرفي التقليدي يسهم بنسبة 4% فقط من التباين بين الأفراد.

(فوقية، 2001، ص175).

وفي دراسة تتبعيه ل فيست وبار-اون (Feist and Barr-on, 1996) للحاصلين على درجة الدكتوراه في العلوم بعد تخرجهم من الجامعة ولمدة 40 سنة تبين أن العوامل

الانفعالية كانت هامة بنسبة 4 إلى 1 مقارنة بالذكاء التقليدي، في تحديد المكانة الاجتماعية والنجاح المهنيين.

وأوضح السيد عثمان (1998)، أن النواحي الوجدانية تؤثر بشكل مباشر في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وتؤثر بشكل غير مباشر في الأنشطة العقلية وهذا يسهم بدوره في الصحة النفسية للفرد والجماعة.

وأشار كوبر (Cooper,1997) إلى أن العواطف والانفعالات تلعب دورا مهما في بناء الثقة لدى الأفراد، والولاء والالتزام وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والابتكارات والانجازات العلمية. ويرى كوبر أن الأشخاص يغضبون ويثارون ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا وبصورة أكثر عقلانية. (السمادوني، 2007، ص46)

وتظهر أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق الايجابية في التكيف مع الظروف المختلفة مثلما دلت على ذلك دراسة ماير(Mayer, 2001) حيث تبين أن الفرد ذو الذكاء العاطفي يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأعمال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأعمال مهددة للآخرين وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء عاطفي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل.

ولقد أوضح جورج(George) أهمية الذكاء الوجداني في الانتباه فهو يؤدي إلى التركيز والتميز واتخاذ القرار واعطاء الرأي الصحيح وعدم الاستجابة للإحباط الأولي الذي يحدث كما أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء يكونون أكثر استجابة نحو أحداث الحياة من الآخرين، كما أن لهم مهارات لعب الدور. و وضح أيضا أنه عندما تكون لدى الفرد انفعالات سلبية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تشاؤما ولا يمكنه إدارة الأحداث الايجابية، بينما الذي لديه انفعالات ايجابية يسهل أن تتواجد لديه العمليات المعرفية مثل التفكير الابتكاري والاستنباطي والتفكير الاستدلالي كما أنه أكثر تنبها للتفاصيل واكتشاف الأخطاء والمشكلات والجذور والتدقيق في المعلومات، كما أن الأفراد الذين لديهم مشاعر موجبة فإنهم يتوقعون النجاح في المستقبل وفاعلية الذات.

وتشير دراسات إلى وجود علاقة واضحة بين التوافق الانفعالي والاجتماعي وبين الذكاء العاطفي، وكذا بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي، ذلك اذا علمنا أن الذكاء العاطفي يشمل القدرة على التحكم، وضبط النفس والمهارات الاجتماعية وكلها عوامل تساعد على تحقيق التوافق الزواجي. (خرف الله، 2014، ص109)

وإجمالا فإن الاهتمام بالذكاء العاطفي والتركيز عليه، يمثل تجاوزا للاعتقاد الكلاسيكي المبني على فكرة أن الفرد لكي يفكر بوضوح لابد أن يكبح وجدانه، وذلك ما أشار إليه إلستر عندما تشترك الوجدانات بصورة مباشرة في السلوك فإنها تميل إلى إغراق أو إفساد العمليات العقلية المنطقية وليس الإضافة إليها، وهذا يعني النظر إلى العاطفة أو الوجدان على أساس أنه معطل ومظلل للتفكير المنطقي (Salovey and Mayer،1995).

كما تتجلى أهمية الذكاء العاطفي في مجالات أخرى وهي:

ثبت أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية فالأذكياء عاطفيا أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشكلاتها بشكل أكثر تفاؤلا وأكثر إصرار ومثابرة وأقل تعرضا للتوتر والقلق والاكتئاب.

ويلعب الذكاء الوجداني دورا هاما في تنمية علاقات ناجحة مع الآخرين على كافة المستويات فهو يحدد توافق الطفل مع والدية وإخوانه وأقرانه وبيئته بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.

كما يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية في التعبير الجميل عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الأخر ورعايتها بشكل واضح كل ذلك يتضمن توافقا زواجيا رائعا.

كما أن استخدام مبادئ الذكاء العاطفي يساعد الوالدين على إنشاء علاقات قوية مع أبنائهم كما يساهم في تنمية الذكاء العاطفي عند الأبناء.

والذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاء وجدانيا محبوبون ومثابرون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح.

كذلك هناك علاقة وطيدة بين الذكاء العاطفي والصحة الجسمانية فالأذكياء عاطفيا أقل عرضة لأمراض الضغط والقلب وأمراض المناعة وسائر الأمراض الجسدية التي تنتج عن التوتر والقلق والضغوط النفسية. (هند رشدي، 2001، ص ص 11-12).

4-أبعاد الذكاء العاطفي:

أوضح Goleman أن هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحد فيما بينها مكونة الذكاء الوجداني وهي:

4-1-الوعي بالذات:

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فنحن في حاجة دائما لنعرف أوجه القوة لدينا وأوجه القصور، ونتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا، ولذلك يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة، وكذلك أسباب هذه المشاعر والبدائل المختلفة في السلوك.

ففي دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والشعور بالوحدة والغضب والشعور بالجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سن المراهقة، مثل هؤلاء الأطفال يساعدهم تنمية الوعي بالذات، وبالتالي تعلم أسلوب أكثر كفاءة في اتخاذ القرار.

4-2-إدارة الانفعالات:

وتعني قدرة ال فرد على تحم ل الانفعالات القوية وأن لا يكون عبدا لها. كما تتضمن (الحفز الذاتي) وهي القدرة على توظيف الانفعالات في زيادة الدافعية.

(الأعسر وكفافي، 2000، ص 68).

4-3-تنظيم الانفعالات:

التقدم والسعي نحو دوافعنا هو البعد الثالث للذكاء الوجداني، إنّ الأمل مكون أساسي في الدافعية – أن يكون لدينا هدف – أن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، هل يمكن أن نقيس الأمل، ونعلم أبناءنا كيف يكون

لديهم أمل، العالم النفسي **سنيدر (Snynder)** قام بتصميم مقاييس الأمل، وطبقه على طلبة جامعيين في السنة الأولى، ووجد أنّ درجات الطلاب على مقاييس الأمل ارتبطت بدرجاتهم في التحصيل، فالأعلى على مقياس الأمل كان تحصيلهم أعلى، بل ونضيف أن مقياس الأمل كان أكثر صدقا في التنبؤ بالنجاح الدراسي من مقاييس الاستعداد الدراسي.

4-4-التعاطف العقلي (التفهم):

هو البعد الرابع في الذكاء الوجداني، وينبغي قراءة مشاعر الآخرين "**الغير**" من صوتهم أو تغييرات وجوهم وليس بالضروري مما يقولون، إنّ معرفة مشاعر الغير قدرة انسانية أساسية، نراها حتى لدى الأطفال، يقول **Goleman** أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا على حين أنّ الأطفال الذين يسيء آباءهم معاملتهم أو يهملونهم، فإنّهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي، وأحيانا يضربونه.

ويؤكد **Goleman** أنّ الذكاء الوجداني متعلم وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر، حيث يذكر حالة قاتل ارتكب سبعة جرائم قتل، وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال: هل كنت تشعر بأي شفقة نحوى الضحايا؟، أجاب: لا، أبدا. ولو كنت شعرت بشفقة لما استطعت فعل ما فعلت. ونستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الانسان **(الأعسر وكفافي، 2000، ص 70)**.

4-5-التواصل الاجتماعي:

إن القدرة على إدارة الانفعالات مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي سليم، تلك المهارة الأساسية في إقامة علاقات ايجابية مثمرة مع الآخرين، ولكي تظهر هذه القدرة لدى الأشخاص عليهم أن يصلوا أولا إلى مستوى متقدم من التقدم والتحكم في أنفسهم وإدارة ذواتهم ويتطلب التوافق مع الآخرين قليلا من الهدوء النفسي.

إن التعامل مع انفعالات الآخرين أي إدارة العلاقات بين الأفراد ويستلزم وجود مهارتين انفعاليتين هما: التحكم في الذات والانفعال، فمتى نكون قادرين على إدارة العلاقات مع

الآخرين ينبغي أن نكون قد توصلنا إلى قدر من التحكم في ذواتنا، وقدر من تفهمنا لانفعالاتنا مع الآخرين.

إن القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الانسان عي التي تجعله قادرا على مواجهة الآخرين وتحريكهم وعلى اقامة العلاقات الناجحة واقناع الآخرين والتأثير فيهم، وإحدى تلك الكفاءات الاجتماعية هي الكيفية التي يعبر عنها الأشخاص عن مشاعرهم ومدى النجاح والفشل في التعبير عن هذه المشاعر (دانيال جولمان، 2004، ص225).

5-النماذج المفسرة للذكاء العاطفي:

يمكن القول أن الذكاء العاطفي من المواضيع التي يزداد البحث فيها تقدما وبشكل متسارع في تاريخ علم النفس المعاصر فلقد ازداد الاهتمام بالعواطف والانفعالات منذ ثمانينات القرن العشرين وما بعدها والى يومنا هذا خاصة في فروع علم النفس والأعصاب والصحة النفسية وفي هذا السياق ظهرت نماذج ونظريات تفسر الذكاء العاطفي وذلك لمعرفة مكوناته وأبعاده وهي في إطار السعي إلى تحقيق النضج العلمي، وفي هذا السياق يذكر جولمان Goleman أن النقاشات الحالية وجهود البحث النشطة في مجال الذكاء العاطفي تتعدرض له وفقا للنموذج العلمي وذلك عندما يكون قد وصل إلى حالة النضج العلمي. (السمادوني، 2007، ص101).

والذكاء العاطفي كموضوع ما زلت الدراسات تتوالى بشأنه فإن النماذج والنظريات المفسرة له متعددة وليست واحدة وسنعرض فيما يأتي أهم النماذج النظرية التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء العاطفي.

5-1-نموذج بار اون:

يمثل بار أون الاتجاه الذي يرى أن الذكاء العاطفي خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية والعاطفية (غير المعرفية) التي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التوافق بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية.

وطور في ضوء نموذجه قائمة نسبة الذكاء العاطفي التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في مقياس الذكاء العاطفي، وربما كان مقياسه من أكثر المقاييس استخداما في

الدراسات الأجنبية والعربية. ويتفق" **بار-أون** " مع" **جولمان** "في أن الذكاء العاطفي عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في حياته العلمية بالإضافة إلى تأثي ره المباشر على الرفاهية العامة للفرد. (سعيدة، 2015، ص73).

ولقد أوضح بدار أون Bar-on في نظريته أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية كما يلي:

كفاءات لا معرفية ذاتية (النسبة الوجدانية للشخص) Personal E Q وتشمل:

مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية:

-الوعي بالذات Self-Awareness

-التوكيدية Assertiveness

-تقدير الذات (الرؤية الذاتية) Self-Regard

-تحقيق الذات Self-Actualization

-الاستقلالية Independence

5-2-نموذج جولمان:

لقد قام جولمان بتبسيط مفهوم الذكاء الانفعالي إلى مفهوم عام وشائع وذلك بتدعيمه بالنظريات والحالات الإكلينيكية المختلفة، وحسب جولمان فإن الذكاء الانفعالي يشجع التوازن النفسي، والشعور بالثقة بالنفس، ويسهل اتخاذ القرارات، فهو يضمن حياة أفضل على المستوى الشخصي، الاجتماعي، والمهني. وفي وصفه لهذا المفهوم يوضح أنه ذكاء خاص، يتعلق بالانفعالات و يختلف عن الذكاء المعرفي. (بوخاري، 2007 ص56)

اهتم جولمان بدراسة تأثير الجوانب اللامعرفية من الشخصية خاصة في النجاح المهني، وهو يعتبر الذكاء الانفعالي ذكاء مختلطا مكونا من القدرات المعرفية والسمات الشخصية ويعبر عن قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وعلى مشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال. (سالي،2000، ص23)

كما يصف جولمان الذكاء الانفعالي بأنه ذكاء شامل ومتجدر في شخصية الفرد يؤثر في مستوى بقية الذكاءات الأخرى فهو في نفس الوقت نظام للتحكم في الانفعالات وسمة

شخصية ثابتة نسبيا لدى الأفراد، ويقدم نظريته التي تفترض أن الأشخاص يولدون بمستوى معين من الذكاء الانفعالي هو الذي يحدد فيما بعد مدى قدرتهم على اكتساب المهارات الانفعالية، حيث تظهر هذه المهارات و تنمو متكاملة مع بعضها وتعتمد إحداها على الأخرى و تدعم إحداها الأخرى.

ويرى جولمان أن الذكاء العقلي والذكاء الانفعالي ليسا متعارضين، ولكنهما منفصلان، وكل فرد لديه مقدار معين من كليهما، كما أشارا إلى أن الذكاء الوجداني يحدد من خلال مجموعة من السمات الشخصية التي لها دور في مصيرنا كأفراد، ومن ثم فالحياة الوجدانية يمكن التعامل معها بالدرجات متفاوتة من المهارات وهي تعلم لمهارات الحياة وإضفاء المعنى المبهم الذي لا معنى له، وانه إذا لم نكن قادرين على إدراك مشاعرنا فسيكون من الصعب إدراك مشاعر الآخرين، و من بين الشخصية ذات الصلة الوثيقة بالذكاء الانفعالي الوجداني هي أنهم: يتميزون بالواقعة، و يظهرون مثابرة عند اداء المهام الصعبة، ويشعرون بالدفء الوجداني ويضعون خطط مستقبلية، للسيطرة على البنية العقلية والكفاءة الشخصية والاجتماعية، والعلاقات الحميمة والتوافق الذاتي (الخولي،2011، ص62).

6-قياس الذكاء العاطفي: (إبراهيم، 2010، ص ص 70_71)

رغم أن الذكاء الانفعالي أصبح يحظى باهتمام الباحثين والمهنيين على السواء، إلا أن قياسه لايزال في مهده. ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء العاطفي هما قياسه كقدرة عقلية، وكسمة شخصية. وحاليا كلا المدخلين لا يزالا قابلين للبحث والتمحيص حيث لاتزال المقاييس المصممة بعيدة عن الثبات والصدق الذين يتطلبهما العلم وصنف ماير كاروزو و سالوفي مقاييس الذكاء العاطفي إلى ثلاثة أنواع هي:

1-مقاييس القدرة Mental measures

2-مقاييس التقرير الذاتي Self- report measures

3-مقاييس تقدير الملاحظ Observer- rating measures

إثر ذلك تم تصميم مقياس آخر من طرف نفس الباحثين وزملائهم هو مقياس ماير وسالوفي كاروزو للذكاء العاطفي MSCEIT وهو مقياس مصمم انطلاقا من عينة تقدر

ب 5000 فرد من كلى الجنسين موزعين على 50 ميدان بحث مختلف عبر العالم، ويحتوي على 141 سؤالا، ويهدف الى قياس القدرات الرئيسية الأربعة المكونة للذكاء الانفعالي المبينة في نموذج سالوفي وماير .ويتضمن هذا المقياس مجموعة من المواقف، حيث بعد اقحام الأفراد فيها، يطلب منهم التعرف على محتواها الانفعالي، تحليله، وادارة انفعالاتهم لحل بعض المشاكل أو اتخاذ قرارات.

وفي نفس المدخل طور سكوت وزملاؤه(Schutte et al) مقياسا للذكاء العاطفي يتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء الانفعالي بطريقة التقرير الذاتي على تدريج خماسي .

أما بمدخل السمات الشخصية ف يتم قياس الذكاء الانفعالي بواسطة مفردات اختبار أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي (Bar–on) الشخصية. وفي هذا الاطار أعد بار أون عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يتكون من مجموعة من مفردات اختبار الشخصية سميت جَرد النسبة الانفعالية (Emotional Quotient Inventory: EQI).

وتم تصميمه انطلاقا من عينة قدرها 4000 فرد من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من كلى الجنسين. وهو يعتبر أداة لقياس كفاءة السلوك من الناحية الانفعالية والاجتماعية . فجرد النسبة الانفعالية يهدف الى قياس قدرة الفرد على مواجهة متطلبات و(QE) ضغوط الوسط. ويتكون من 133 عبارة تستخدم في تحديد النسبة الانفعالية كذلك قياس الأبعاد الخمسة المشار اليها بنموذج بار أون، حيث تتمثل النتائج في :

النسبة الانفعالية الداخلية، النسبة الانفعالية الاجتماعية، النسبة الانفعالية التكيفية، النسبة الانفعالية في ادارة الضغوط، والنسبة الانفعالية في المزاج العام. وترتب الاجابات على سلم يتكون من خمس درجات.

خلاصة:

في الأخير نأتي إلى ختام هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى الذكاء العاطفي، حيث حاولنا أن نتطرق إلى جميع جوانبه ونواحيه بدءا بالتعريف فتطوره التاريخي فالنظريات المفسرة له ثم اختتمنا هذا الفصل بأبعاد الذكاء العاطفي، غير أن هذا المفهوم يتطلب التعمق لأنه يعتبر من المتغيرات التي ما زالت قيد البحث.

الفصل الثالث:

التوافق الزواجي

تمهيد

1-مفهوم التوافق الزواجي

2-عوامل التوافق الزواجي

3-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

4-أثار التوافق الزواجي

5-معوقات التوافق الزواجي

خلاصة

تمهيد:

الزواج مطلب من المطالب الأساسية للفرد البالغ لبناء الأسرة التي ينعم فيها بالسعادة والتي تدعمه وتسانده في كل الأمور ... وذلك لا يحدث في كل الزيجات، بل يكون في الزيجة التي تسعى لتحقيق التوافق والتكيف بين الزواجين، والذي تمتد آثاره لباقي أفراد الأسرة، مما ينعكس أثره على المجتمع كله، لهذا فالزواج السعيد ارتبط بوجود التوافق أي ما يسمى التوافق الزواج.Marital Adjustment

1-مفهوم التوافق الزواجي:

1-1- المفهوم اللغوي للتوافق Adjustment:

جاء في المعجم الوسيط أن التوافق من وفِق، ويقال وفق الأمر يتفق وفقا، أي كان صوابا موافقا للمراد، واتفق مع فلان أي وافقه وقاربه واتحد معه، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في السلوك والخلق، فلهذا فالتوافق لغة يعني التآلف والتقارب، واجتماع وجهات النظر والأفكار مما يقلل التنافر والتصادم.

(حسام، 2008، ص74)

1-2- المفهوم اللغوي للزواج Marriage:

الزواج في اللغة اسم مصدر من زوج يزوج ومصدره تزويج وزواج وازدواج ومزاوجة، وكلها دالة على اقتران الشيء بشيء آخر ... والزوج خلاف الفرد، ولفظ الزواجي منسوب للزواج، وهو اقتران الرجل بالمرأة، لهذا فالزواج هو اقتران الذكر بالأنثى على ضوء معايير معينة.

1-3-التوافق الزواجي Marital Adjustment :

يتضح مما سبق أن مصطلح التوافق الزواجي في اللغة يدل على تقارب وتآلف بين زوجين اثنين (ذكر أنثى).

وقد عرفه الخولي (1984) بأنه: نظام اجتماعي يتصف بقدرٍ من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، ويقتصر على البشر فقط، وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظم

المسائل الجنسية بين البالغين، وأن جميع المجتمعات تفرض الزواج على غالبية أعضائها؛ سواء في الماضي أو الحاضر.

2-عوامل التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي مسألةٌ نسبيةٌ تختلف من زوج إلى آخر بحسب النظرة للزواج وفهم الزوجين لطبيعة العلاقة فيما بينهما وتحديد أهداف الزواج، كما أن للظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية التي عاش فيها الزوجين دورًا بارزًا في نشأة سوء التوافق الزواجي، خصوصًا عندما تكون هذه الظروف متغيرة ومختلفة.

مع أن التوافق عملية نسبية، تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى تبعًا لتباين الثقافات واختلاف المفاهيم السائدة وتعدد صور التنشئة الاجتماعية، إلا أن هناك مجموعة من العوامل الكامنة أو الظاهرة في شخصية أحد الزوجين أو كليهما أو في المجتمع الذي يعيشان فيه؛ تقف وراء مستوى التوافق بين الزوجين ومدى استمرارية وجوده، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

2-1-الجانب الشخصي:

يتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل من الزوج والزوجة، سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع والتوتر، الذي يهدد العلاقة الزوجية، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين، أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزواجي (حلمي، 1987، ص45)

وبما أن الزواج هو اقتران شخصين من جنسين مختلفين مع بعضهما فإن عدم التوافق بين السمات الشخصية لقطبي الحياة الزوجية قد تترتب عليه تأثيرات إيجابية أو سلبية على عملية التوافق الزواجي، ويمكن القول بأن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطًا موجبًا بسمات شخصية معينة مثل :التبصر، والثقة بالنفس، والمحافظة، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات (إنخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة إبداء التقدير)، وانبساط الشخصية، وكشف الذات، والخضوع. كما أن التوافق الزواجي يرتبط سلبيًا مع بعض سمات الشخصية مثل :التسلط، والعصابية،

والعدوان، وعدم الاتزان العاطفي، والسيطرة، وعدم الجدية، والانعزال، والخجل، وصعوبة التعبير، والشك، والشعور بالاضطهاد، والاعتمادية، والسذاجة (الحنطي، 1999 ،ص63).

2-2-الجانب العاطفي والجنسي:

إن رغبة الإنسان في أن يكون محبوبًا من الآخرين فطرة أوجدها الله فيه، وقطبي الحياة الزوجية هم الأكثر حاجةً لإشباع هذا الجانب، فعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصًا على استمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من أجلها. إن وجود الحب بين الزوجين يعدّ متطلبًا أساسيًا للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد، ويعدّ الحب ضروريًا ومفيدًا للروابط الزوجية، لما يوفره من استقرار وراحة وانسجام بين المتزوجين، ويندرج في ذلك العلاقة الحميمية كمقدمة للعلاقة الأسمى وهي العلاقة الجنسية، حيث يعمل الإشباع الجنسي على تقوية العلاقة بين الزوجين وتجديد العطاء والاستمرار في الحياة الزوجية وتحقيق الانسجام الجنسي حيث ترى تحيةعبد العال، 1995) أن الانسجام الجنسي بين الزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها:

1-التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين.

2-مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي.

3-درجة الإشباع والرضا التي يبلغانها في علاقاتهما الجنسية.

4-مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منهما في الاستجابة للآخر.

إن تحقيق التوافق الجنسي بين الزوجين يعدّ عاملا أساسيًا في إشباع الجانب العاطفي وفي توجيه العلاقة الزوجية إلى علاقة متكافئة، في حين يعدّ عدم تحقيق التوافق الجنسي مؤشرًا على توجيه العلاقة إلى التوتر والشقاق والصراع، حيث أن عدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر سلبًا على الجانب العاطفي وبالتالي يؤدي إلى النفور ثم الفتور في تفاعلهما الزواجي، وهناك من يعتقد أن المشكلات الجنسية هي السبب الرئيس وراء الخلافات الزوجية.(الحنطي،1999، ص 91).

ومن خلال ما تقدّم يرى الباحث أن الحب والعاطفة بين الزوجين، تولد الشعور بالسعادة والمتعة والرضا مع شريك الحياة، كما تولد الحرص على إدخال البهجة والسرور على بعضهما، وتجعل كلا منهما مستعدّا لتقديم التضحيات من أجل الآخر، كما أشارت هالة سيد (1998) إلى أن التوافق الجنسي مهم في تحقيق التوافق الزواجي، وإلا فلا وجود للتوافق الزواجي ومع ذلك فلا وجود للعلاقة العاطفية المثلى بين الزوجين، حيث أشارت فاطمة فهمي (2005) إلى أن ما يكون مشبعا لزوجين ما قد لا يكون كذلك لغيرهم، فالإشباع الجنسي يختلف باختلاف الميول والرغبات لدى الزوجين، والمهم أن يدرك كل زوج ما يرضي الأخر، لذلك لا بد من لتجديد في العلاقة العاطفية الجنسية، ومراعاة الاستعداد النفسي، فلا يتحرج أحد الزوجين في سؤال الطرف الأخر عما يشبعه جنسيا.

ويعرّف الباحث البعد العاطفيّ على أنه كل ما يتعلق بالحب والألفة والمودة بين الزوجين، وطبيعة العلاقة الجنسية، وموقف الزوجين في الأزمات.

2-3-الجانب الاجتماعي:

تعدّ العلاقة بين الزوجين ومجموعة الأقارب بما فيهم أهل الزوج والزوجة، من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزواجي، وقد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والاجتماعية التي تكتنف الموقف، والجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أن الوصاية على ابنهم أو ابنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج مما يدفعهم إلى التدخل في شؤون الزوجين ومحاولة توجيههم بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها والتي قد لا تنطبق على ظروف الزوجين مما يدعو الزوجين إلى التخلي عن الأدوار المتفق عليها فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث النزاع وفتور العلاقة الزوجية، وتعتقد الحنطي، (1999) أن موافقة الأبناء على تدخل والديهم في حياتهم الزوجية يعود إلى عدم الانفصال النفسي عن الوالدين، وعدم الاستقلال المادي عنهم، ويضيف الباحث أن وجود الفهم الخاطئ حول مفهوم بر الوالدين أو تأثير العلاقة الوالدية والارتباط الوثيق بها قد يؤدي إلى الاعتقاد بضرورة اطلاعهم على كل ما يتعلق بالحياة الزوجية دون حدود معينة.

وفي المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين وأسرهم نتائج إيجابية على عملية التوافق الزواجي، حين تبنى على الثقة والاحترام المتبادل ويكون لدى أطراف العلاقة مستوى متقدم من النضج والرقي في التعامل والنية الحسنة. ويرى الباحث أن من أهم عوامل تحقيق التوافق الزواجي اجتماعيا هو الاحترام والتقدير لعائلتي بعضهما، والاهتمام والمشاركة الاجتماعية الفاعلة التي تحقق رضاء كل منهما على الآخر دون إفراط ولا تفريط، مع المواءمة بين طبيعة علاقات كل منهما بالأقارب أو الأصدقاء بحيث تكون علاقات متزنة، والبعد عن أي علاقة ينشأ عنها تدخلات في شؤون الأسرة الشخصية.

2-4-الجانب الفكري والثقافي:

يقصد بالتوافق الفكري والثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعدّ التوافق الفكري والثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية إلى أسرتين مختلفتين، يؤدي إلى اكتساب خبرات مختلفة وهي التي تشكل القاموس الزواجي لأطراف العلاقة، فقد يتأثر الزوج مثلاً بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، فقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين. (مرسي، 2003، ص33)

ويؤكد عبد الله 2001 على أن التماثل في الخلفية الأسرية والثقافية من العوامل الإيجابية الأساسية في التوافق بين الزوجين، وعادة ما يميل الأشخاص إلى الارتباط بمن يشابهونهم في المرتبة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة، حيث إن الحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب وعندما ينتمي

الزوجان إلى أسر تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا انتمى الزوجان إلى بيئة اجتماعية وثقافية متباينة فإن عملية التكيف تصبح معقدة.

ويرى الباحث أنه كلما كان للزوجين مبادئ مشتركة في جوانب الحياة المختلفة، وكانا يسعيان إلى تحقيق أهدافهما وطموحاتهما، وكانت وجهات نظرهما متقاربة، ويغلب على حواراتهما النقاش والهدوء وتقبل الآخر، كانا أكثر توافقاً وتناغماً وانسجاماً وأكثر مواجهة للظروف والأزمات دون تشنج أو تعصّب.

ويُعرّف الباحث البعد الفكري والثقافي هو كل ما يركز على الجوانب الفكرية والثقافية والتعليمية، وما يتعلق بالخلفية الأسرية والاجتماعية من عادات وتقاليد.

وترى (الخولي، 1997) الحياة الزوجية يمكن أن تكون ناجحة إذا كانت المكاسب التي تعود من الزواج أكثر من الخسائر المترتبة عليه، لذا لابد أن تكون العلاقة الزوجية علاقة ملموسة وممكنة وليست علاقة متخيلة أو مثالية. ويرى الباحث أن التوافق الزواجي يحدث عندما يتوفر الحد الأدنى من القبول بين الزوجين عن سلوكيات كل منهما، والرضا عن أداء الدور، وإشباع الحاجات الخاصة والمشتركة.

3-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

تختلف النظريات المفسرة للتوافق الزواجي فيما يتعلق بالتوجهات الفكرية المتعلقة بالعلاقة الزوجية ومن هذه النظريات:

3-1-نظرية الحاجات التكميلية: The Theory of complemetery need

صاغ هذه النظرية روبرت وينش 1963 من فكرة مؤداها، أن كل فرد يبحث من خلال مجالات اختياراته عن الذي يعطيه أو يمده بأعلى نسبة من الإشباع ، بمعنى أن الفرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته فالرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج، وفي هذه الحالة يكون نمط الحاجات لدى المتزوجين دائما غير متشابها، وهذا معناه أن الاختيار للزواج يتم وفقا لمبدأ إشباع الحاجات الذي يعني أن الأفراد يميلون إلى اختيار أشخاص يشبعون حاجاتهم الشخصية، بأكبر قدر ممكن من الإشباع وهذا ليس معناه أن يكون هناك

تطابق لنموذج كل من شخصيتي الشريكين وحاجاتهم، وأن يكون نموذج من الشريكين مكملا للأخر أكثر منه متشابها لنموذج الحاجات لدى الأخر.(ابراهيمي، 2015، ص155)

3-2-نظرية الدور:

يرى أنصار هذه النظرية أن التوافق الزواجي بمثابة اتساق في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الاضطراب الوظيفي يحدث حيث لا يتم هذا الاتساق ويرجع الصراع والتوتر في العلاقات الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره، فإذا كانت وظيفة الزوج تقليدية تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، وأن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة والعناية بالأطفال وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، فإن عدم تحديد الأدوار للجنسين لا يشكل خطرا على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط، وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل، فمن وجهة نظرية الدور فإن التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وينشأ عدم التوافق الزواجي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما وهذا ما يسمي بتناقض الدور ويظهر هذا التناقض حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي قد يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة للزوجين.

(الخشاب، 1993، ص87)

3-3-نظرية التبادل:

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافئة والتكلفة، حيث يشير«Burr» إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين. (جاد محمود، 2006 ، ص15)

3-4-نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory:

تنسب هذه النظرية إلى العالم فرويد، وتفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، وترى أن أول خمس سنوات في حياة الطفل ذات تأثير هام على نمو شخصيته وذات تأثير على سلوكه فيما بعد. (أكرم، 2011، ص52)

وحينما ينتقل الأطفال من مرحلة جنسية إلى أخرى فإنهم يبدؤون بإدراك واقعين غريزيين وهما (الدوافع الجنسية، الدوافع العدائية) وكلا الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة والرضا، وتنظر هذه النظرية على أن التوتر ناتج عن قوى ثلاثة هي:(الهو، الأنا، الأنا الأعلى).

الهو يمثل الغرائز أو الجانب الحيواني في الإنسان، أما الأنا فانه يتطور لإرضاء الرغبة الغريزية للشيء في الحالات التي تجنبها العقوبة .فهو يمثل مبدأ الواقع ويعمل على التوفيق بين متطلبات الهو والانا الأعلى، أما الأنا الأعلى فإنه الضمير الذي يحكم على كل سلوك فهو الجانب الأخلاقي الداخلي في الإنسان وهو ينمو من خلال احتكاك تداخلات الطفل بوالديه والثواب والعقاب الذي يمارسانه معه حول السلوكيات المقبولة، وغير المقبولة فالتصرف الذي يحدث في فترة المراهقة المتأخرة، أو النضوج يكون مداه مرحلة متقدمة من مراحل الطفولة الجنسية السيكولوجية وقضايا لم يوجد لها حلاً أو لها علاقة بهذه المرحلة. وحسب هذه النظرية فان الطفل يكون علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في حياته في طفولته المبكرة وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة، وتكون الأم بالنسبة لطفل الذكر حسب المركب الأوديبي وعندما يكبر هذا الطفل فانه يميل إلى تلك العلاقة وإحياءها ويرغب في زوج أو زوجة يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة، وإذا لم تكن مشبعة أي الخبرات الأولية فانهُ يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات التي كان ينتمي لها وهو صغير أن يعيشها وقد حرم منها، حيث يبحث الشاب ليس عن زوجة شريكة، ولكن عن أم في شخص الزوجة، والفتاه تبحث ليس عن زوج شريك ولكن عن زوج أب، كما يرى فرويد

بأن التعاسة والصراع في الزواج يرجعان إلى المفارقة التي توجد بين مطالبنا الشعورية اللاشعورية. (طالب، 2004، ص 48)

3-5-نظرية التعلم الاجتماعي:

ويرى أصحاب هذه النظرية انه يمكن فهم النشاط الوظيفي النفسي من خلال التفاعلات المتبادلة المستمرة للعوامل الشخصية، والتوقعات والعوامل السلوكية والعوامل البيئية التي تعمل بشكل مستقل وتدعم كل منها الأخرى، وأن الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد وبيئتهم وقدرتهم على تطوير وتعديل أنماط سلوكهم وتفسر هذه النظرية عملية اكتساب السلوك بصفة عامة من خلال عدد من المفاهيم الأساسية هي: التعلم بالعبرة، الاقتداء، المعرفة، التوحد، ويري باندورا بأن التقليد، والتوحد، والتعلم بالملاحظة كلها مفاهيم متكافئة تدل على ما يحدث من تعديلات سلوكية ناتجة عن تعرض النموذج للقدوة، كما يرى باندورا بأن التحليل الشامل للسلوك يتطلب الاهتمام بثلاث قضايا وهي : الطريقة التي يكتسب بها السلوك، والعوامل المثيرة لحدوثه، والظروف التي تبقى على أدائه الأفراد حسب آراء باندورا لا يندفعون بفعل القوى الداخلية (الغرائز)، والدوافع والحاجات، ولا بفعل البيئة (مثيرات بيئية) وإنما بفعل التبادل المستمر بين المحددات الشخصية والبيئة.(أكرم، 2011، ص52)

4-أثار التوافق الزواجي:

4-1-على الصحة النفسية للأزواج:

يسهم الزواج بشكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج، لما يحققه من إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية، وأكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية الزواج في النمو النفسي للفرد، وأن المتزوجين يتمتعون بسعادة عامة وإقبال على الحياة وفاعلية في الإنجاز والعمل مقارنة بغير المتزوجين.

ففي دراسة أجراها محمد السيد عبد الرحمان(1998) ، على مجموعة من المتزوجين وغير المتزوجين، توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والنفسي لدى المتزوجين أعلى منه لدى غير المتزوجين، والتوافق الانفعالي لدى

الذكور المتزوجين أعلى منه لدى الإناث المتزوجات، كما توصلت إلى أن إدراك السعادة الزوجية لها تأثير دال على التوافق الاجتماعي والدراسي للطالبات المتزوجات.

(جاد محمود، 2006، ص30).

وبتقدم الزواج تنشئ الألفة والصداقة والمساعدة المتبادلة، ويحل الحب الزواجي محل الحب الرومنتيكي بزيادة التعارف والمعاشرة بين الشريكين مما يزيد إشباع الزوجين للحب لأنه يتولد نتيجة مواجهة الزوجين للواقع وتقبل كل منها للآخر، كما هو بعيوبه ومحاسنه، محبوب ولكنه لا يزال إنسانا بكماله ونقائصه (محمود حسن،1981، ص121)، ويعتبر التفاعل الثنائي الايجابي المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية، أمر ضروري لتوفير الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي والمحافظة عليهما، وغني عن القول أنه يجب على كل من الزوجين أن يقلل بقدر الإمكان مما يعرضهما من مشكلات وأن يساعد كل منهما الأخر على اكتساب وازدياد ما يشبع حاجته فيه خلال تفاعل ثنائي إيجابي معه في نطاق العلاقات الزوجية بأقصى درجة ممكنة، وذلك لأن ازدياد الإشاعات والمكاسب والفوائد التي يحققانها من زواجهما يعتبر بمثابة تدعيم وتعزيز .لاستمرارية حياتهما الزوجية (ماهر ، 2006، ص373).

ويبدو أن السعادة الزوجية والتوافق يشعر المرأة أكثر بالأمن النفسي لذلك بينت إحدى الدراسات التي أجريت في مجال التوافق أن النساء أكثر ميلا إلى التوافق في الزواج، ونتيجة لذلك تكون المرأة أكثر حرصا وانتباها ويقظة في إنجاز متطلبات زوجها وتحقيق رغباته وربما كان ذلك هو الذي دعا بعض الدارسين إلى القول بأن التوافق في الزواج يكون أسهل عند الرجال لأن توقعاته تكون أقل.

وفي دراسة ل ترمان توصل فيها إلى أن الزوجات المتوافقات يتميزن بأنهن يتقبلن اتجاهات الآخرين ولديهن اتجاهات عاطفية نحوهم، كما توصلت سوزان هيرك Susana (Herrick) 1996 إلى أنه كلما زادت مدة الزواج زاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس، ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الأخر وما يفعله وما لا يفعله.

(ابراهيمي، 2015، ص180)

4-2-تأثير التوافق الزواجي على الأبناء:

إن الأسرة المتوافقة المتماسكة تؤدي إلى نمو جيد في شخصية الطفل، في كل الاتجاهات وإذا كانت الأم تشجع الطفل على التوحد بأبيه فإن ذلك يسرع حدوث التوحد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر غير متماسكة ولم يتمكنوا من التوحد الجيد بالآباء، فإن نسبة الجنوح تزداد بينهم وتشير نتائج الدراسات إلى أن الصراعات المنزلية تؤدي بالأطفال إلى الإصابة بالعصاب.

إن التقدير المتبادل بين الزوجين خاصة تقدير الزوج لزوجته التي تجد الإشباع في حياتها اليومية يمكنها من أداء واجباتها على أكمل وجه، وهذا ما تظهر نتائجه الإيجابية أكثر على الطفل إذ أن بإمكان هذه المواقف أن تمنحه فرصة تكوين صورة إيجابية عن عالم الكبار، صورة تنمو معه باستمرار على أنهم سعداء يملؤهم الأمان، كما يساعده على التوافق النفسي والاجتماعي (بيومي، 1999، ص17) .

وقد أكدت دراسة محمود عبد القادر (1966) أن الدفء العاطفي والانسجام الزواجي يؤثر إيجابيا على شخصية الطفل وكافة جوانب حياته النفسية والاجتماعية والعقلية إضافة إلى أن العلاقات الودية بين الوالدين وتكثيف ثقافة الحوار والتواصل، من العوامل المساعدة على الحفاظ على التوازن النفسي المطلوب ولمد الأبناء بحرارة اللقاء الإنساني الفعلي، الذي وحده يمكن أن يحفظ صحته النفسية ثم إن تأمين الإحساس بتوفر خط دفاع وجودي منيع، وموثوق من العلاقة المبنية مع الوالدين والأهل عموما، يمد الجيل الجديد بالثقة الداخلية بقدرته على خوض مغامرة المستقبل وعالمه المدهش من دون التعرض لخطر الضياع.

(حجازي، 2001، ص 143)

إن للعلاقة التي تجمع بين الوالدين أهمية بالغة في تكوين جو هادئ ، والتوافق في العلاقة الزوجية لا يناظره أي علاقة إنسانية لما يترتب عليه من نتائج على كامل أفراد الأسرة وخاصة التنشئة الاجتماعية للأبناء، فالعلاقة المنسجمة بين الوالدين تؤدي إلى جو أسري يساعد الطفل على النمو وعلى بلوغ شخصية متكاملة متزنة، كما تعزز ثقته بنفسه وبالآخرين(مالك، 1989، ص 133)، وقد وجد نوكس في دراسة قام بها أن طريقة التعامل

بين الوالدين لها أهمية كبير وتأثير واضح في سلوك الأبناء، ويمتد هذا التأثير في حياتهم المستقبلية، كما وجد أنه توجد علاقة قوية بين تواجد الوالدين معا وتبني المراهقين لاتجاهات اجتماعية سليمة في حين نجدها تتصف بالإهمال واللامبالاة في حالة انفصال الوالدين بالطلاق أو الموت .(ميخائيل، 1994، ص399) وهناك اختلافات واضحة بين الأطفال في شخصياتهم حسب المعاملة التي يتلقونها من الوالدين، فمن الطبيعي أن نجد فرق بين شخصية فرد نشأ في ضل التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وبين شخصية فرد آخر نشأ في جو الصراع والظلم والمعاملة القاسية، وهذه الفروق مردها بالدرجة الأولى إلى معاملة الوالدين واتجاهاتهم في التربية (الخولي، 1999 ، ص350)

ويعد مستوى الترابط بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الآباء، فالعلاقات الوالدية التي تتسم بالانسجام والاتفاق والتعاون والاهتمامات المشتركة تشجع الآباء على القيام بواجباتهم الزوجية، ورعاية الأبناء، فالأسرة المتوافقة زواجيا تقدم لأبنائها نموذجا للتسامح والعطف، التعامل وتحيطهم بالرعاية والاهتمام والتقبل، مما يؤثر إيجابا على الآخرين في حين أن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري، فيسود التوتر والقلق والنزاع وفقدان الثقة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الآباء الأساليب غير السوية، مثل القسوة والإهمال والشك والحماية الزائدة والتدليل والألم النفسي والتفرقة، فلا يمكن للوالدين التعيسين أن يسعدا أبنائهما، ولمعرفة تأثير الصراعات الزوجية وانخفاض التوافق الزواجي على سلوكيات الأبناء أجرى كارل وآخرون (2003) دراسة تحليلية شملت مجموعة من الآباء والأمهات والأبناء في (1136) أسرة تعاني من مشكلات وصراعات زواجية، وتم استخدام أساليب المقابلة وتسجيل الحوارات والنقاشات مع الآباء، وثم تطبيق عدد من مقاييس التقرير، الذاتي على الآباء والأبناء توصلت الدراسة للنموذج التالي: (محمد جاسم ، 2009، ص27)

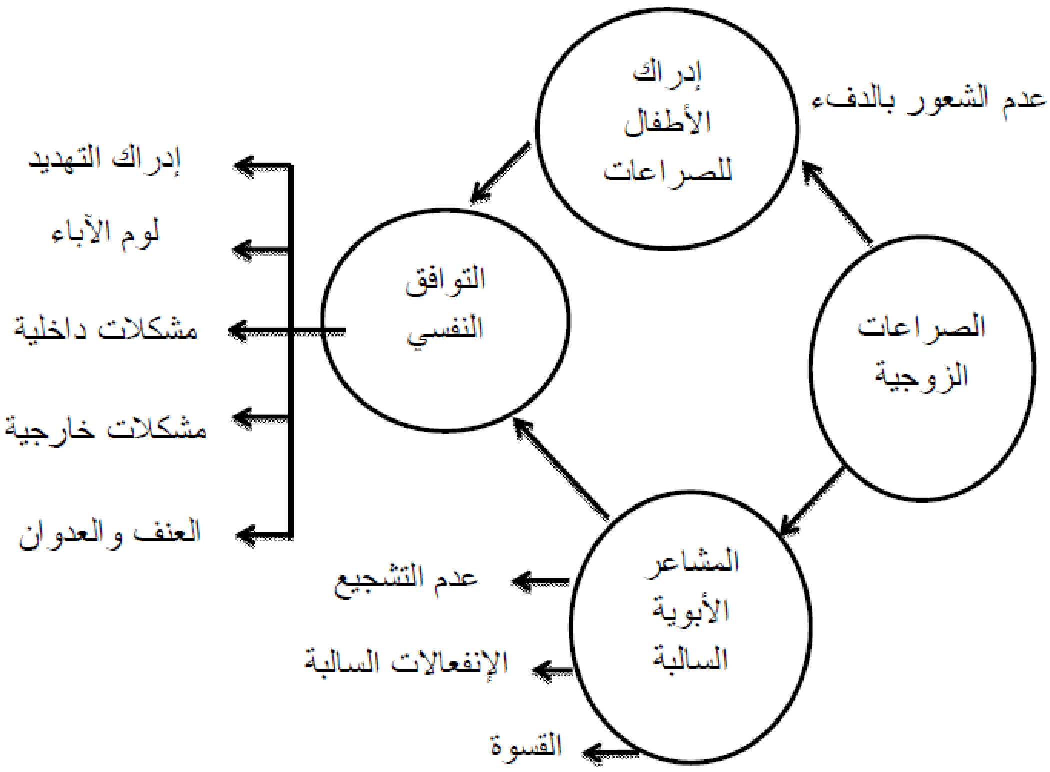

شكل رقم (01) يوضح علاقة الآباء بالأبناء

5-معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شأنه شأن أي شيء آخر يتعرض لما يقويه ويدعمه، كما أنه يتعرض لما يعوقه، وهذا شيء طبيعي بل من متطلبات التوافق الزواجي ، فلولا تلك العقبات ما عرفنا طعم السعادة والتوافق الزواجي، فلابد من وجود بعض المشكلات والاختلافات بين الزواجين، ولكن المهم أن تحل هذه المشكلات بطريقة مناسبة في الوقت المناسب، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، ولا مانع أن يطلب الزوجان النصيحة من المختصين الذين يثقون بهم. وإذا كانت الحياة لا تسير على وتيرة واحدة، لذلك فلا يوجد سواء مطلق ، كما لا توجد حياة زواجية متوافقة بدرجة كلية فالكمال لله وحده ، لذلك ذكر محمد بيومي (1990) أن التوافق الزواجي لكونه يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزواجين، وأن لكل منهما شخصية لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزواجية، لهذا فالحياة الزواجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات والتي تتحول من خلال تفاهم الزواجين إلى مدعم جيد

ومساعد للتوافق الزواجي، فبقدر نجاح الزواجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزواجي.

على أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها ما يلي:

1 البعد الأخلاقي يمثل: الشك في تصرفات أحد الزوجين، وسفر الزوج لفترات طويلة، وانحراف الزوج، وإهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.

2 البعد المادي يمثل: كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافا كبيرا.

3 البعد الثقافي يمثل: انخفاض الوعي الثقافي للزوجة، وانخفاض الوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.

4 البعد النفسي يمثل :كثرة الضغوط النفسية، والغيرة الزائدة بين الزوجين.

5 البعد الشخصي يمثل: عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحد الزوجين.

خلاصة:

في الأخير نأتي إلى ختام هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى التوافق الزواجي، حيث حاولنا أن نتطرق إلى جميع جوانبه ونواحيه بدءا بالتعريف فالنظريات المفسرة له فعوامل التوافق الزواجي ثم اختتمنا هذا الفصل بالآثار التي تنجر عن التوافق الزواجي على الزوج والطفل.

الجانب
الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات الميدانية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-مجالات الدراسة

4-أدوات الدراسة

5-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى ايجاد حل للإشكال الذي طرحه حيث يتم الاجابة من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها كإجابات مؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وكذا الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات المراد دراستها.

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة، بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكننا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها، اعتبارا من المعطيات الأولية التي تم ذكرها فإن أهداف الدراسة الاستطلاعية في الدراسة الحالية تمثلت في النقاط التالية:

1-التعرف على ميدان الدراسة.

2-تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.

3-التعرف على حجم مجتمع البحث قصد تحديد نوع العينة وكيفية اختيارها وحجمها.

4-التعرف على مختلف الظروف التي سيتم إجراء الدراسة في ظلها ومختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجه سير الدراسة.

5- انتقاء الأدوات التي تنسجم مع الهدف من الدراسة، والتحقق من مدى تلاؤمها مع العينة المستهدفة بالدراسة، وهذا استكمالا للاطلاع على مجموعة من المقاييس المعدة لقياس متغيري الدراسة (الذكاء العاطفي، والتوافق الزواجي).

6- التطبيق الأولي لأدوات الدراسة المختارة للنظر في مدى استجابة العينة الاستطلاعية لها وقدرتها على فهم عباراتها (الأزواج والزوجات).

7-التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

8_ التعرف على بعض جوانب القصور في إجراءات التطبيق في هذه المرحلة لتفاديها عند الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية.

جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية.

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع	العدد المستبعد	العدد المتبقي
الازواج	15	00	15
الزوجات	15	00	15
المجموع	30	00	30

يوضح الجدول أعلاه العينة الاستطلاعية التي سيتم تطبيق مقاييس الدراسة عليها وذلك للتأكد من الخصائص السيكيومترية للمقاييس قبل تطبيقه على العينة الأصلية للدراسة حيث كان العدد الموزع هو (30) مقياس.

2-منهج الدراسة:

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم دون منهج واضح يساعده في البحث عن أسباب المشكلة موضوع الدراسة بحيث يلائم هذا المنهج طبيعة الموضوع وذلك لضمان الحصول على نتائج يمكن تعميمها والوثوق في نتائجها، وعليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي.

3-مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة الميدانية ثلاثة مجالات المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري (عينة الدراسة) وهي كالآتي:

3-1-المجال المكانـي:

تم القيام بهذه الدراسة في ولاية المسيلة.

3-2-المجال الزمانـي:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الوسم الجامعي **2016/2015**

من 2016/01/01 إلى 2016/04/30.

3-3-المجال البشري (العينة):

تشكلت عينة هذه الدراسة من 200 زوج و زوجة، أي (100) زوج (couple).

لقد تم اختيار هذه العينة قصدية عرضية.

جدول (02): يوضح عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

العينة	الجنس		مدة الزواج		
الخصائص	الأزواج	الزوجات	أقل من 5 سنوات	من 5 الى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
العدد	100	100	79	72	49

شكل (02): يوضح عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

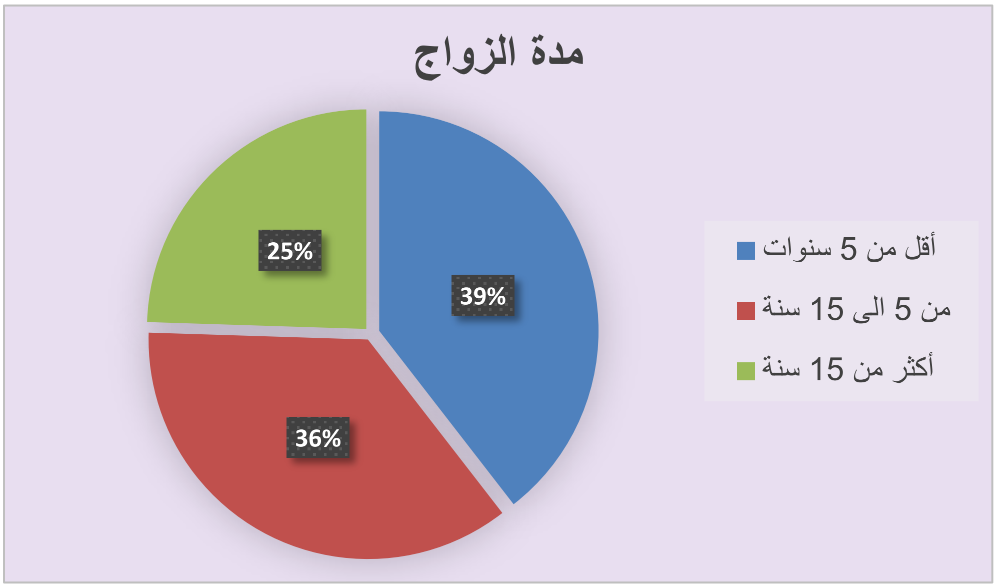

4-أدوات الدراسة:

يتم تحديد وسائل جمع البيانات كخطوة أساسية في الدراسة الميدانية وذلك للتمكن من الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة، ويتم هذا التحديد وفقا لطبيعة الموضوع المعالج والمنهج المستخدم، حيث تتوقف القيمة العلمية لهذه الدراسة على الأداة المستخدمة، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

4-1-مقياس الذكاء العاطفي:

المقياس الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية هو المقياس الذي ابتكر في الأصل من قبل سكوت وآخرين (Schutte et al,1998) والمعدل من قبل أوستين وزملائه (Austin et al,2004)، والذي تم تعريبه وتقنينه من قبل نبيل محمد زايد (2010) والمقياس في نسخته الأصلية باللغة الانجليزية كان موضوعا تحت عنوان:

Modified Schutte Emotional Intelligence Scale وقد أبقي على نفس التسمية في النسخة العربية. ونشير إلى أن المقياس في نسخته الأصلية قد طبق على فئات مختلفة بما في ذلك تطبيقه في إطار دراسة الذكاء العاطفي لدى الأزواج مع العلم أن مقياس سكوت الأصلي قد قننه وأعده للغة العربية نفس الباحث. (خرف، 2014، ص223).

4-1-1-وصف المقياس

إن مقياس سكوت المعدل في نسخته الأصلية باللغة الانجليزية بني كما في المقياس الأصلي لسكوت (Schutte)على أساس الإطار النظري للذكاء العاطفي كسمة (نبيل محمد زايد، 2010) تتكون النسخة الأصلية المعدلة من 41 بندا بعد عكس 9 بنود من نسخة المقياس الذي أعده سكوت (Schutte,1998) والتي كانت تتكون من 33 بندا أضيفت لها 8 بنود جديدة. وفي الصورة العربية المعدلة تكون المقياس من 37 بندا بعد حذف 4 بنود، وهو يقيس 4 أبعاد هي:

بعد استخدام الانفعالات :ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه:

- أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين. - أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.

بعد تنظيم الانفعالات :ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه:

- لا أتوقع عموما أن تحدث الأمور بشكل جيد. - أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي.

بعد تقدير الانفعالات :ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه:

- لا أستطيع أحيانا تحديد مدى أهمية الشخص الذي أحاوره. - أدرك الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.

بعد المهارات الانفعالية والاجتماعية: ومن العبارات النموذجية المعبرة عنه:

- اهتمامي قليل بالانطباع الذي أتركه لدى الآخرين. - أشعر بالأحداث الهامة التي تحدث للناس وكأنها تخصني. (خرف، 2014، ص225).

جدول رقم (03) يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس الذكاء العاطفي

الأبعاد	العبـــــارات	المجموع
استخدام الانفعالات	34-33-27-26-18-15-1213-11-9-7-5-2-1	14
تنظيم الانفعالات	25-24-23-21-14-10-3	07
تقدير الانفعالات	35-32-28-19-16-8-6	07
المهارات الانفعالية الاجتماعية	37-36-31-30-29-22-20-17-4	09

4-1-2-كيفية تصحيح مقياس الذكاء العاطفي:

يتكون الاستبيان من 37 عبارة وكل عبارة لها خمسة بدائل هي: أوافق بشدة – أوافق – لا أستطيع أن أقرر – لا أوافق – لا أوافق بشدة.

وتنقط الإجابة كالتالي:

أوافق بشدة = 05 أوافق = 04 لا أستطيع أن أقرر = 03

لا أوافق= 02 لا أوافق بشدة = 01

وهكذا يتم جمع هذه الدرجات في أبعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية والتي تتراوح نظريا بين 37 درجة كمستوى ضعيف في الذكاء العاطفي و185 درجة كأعلى مستوى.

4-1-3- الخصائص السيكيومترية:

أ-صدق المقياس:

أ-1-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكونه الطريقة التي تحسب درجات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (04) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي

الابعاد	درجة ارتباط البند مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
استخدام الانفعالات	,909**	0.01
تنظيم الانفعالات	,909**	0.01
تقدير الانفعالات	,919**	0.01
المهارات الانفعالية الاجتماعية	,844**	0.01

تعني أنها دالة عند مستوى **0.01

يتضح من الجدول أعلاه رقم (04) أن هناك درجة مقبولة من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي المطبق على عينة الدراسة الحالية، ما يعني أنه يتمتع بصدق مقبول من هذه الناحية.

أ-2-صدق المقارنة الطرفية: تم سحب أزيد من (27%) من طرفي التوزيع للدرجات التي حصل عليها (30) فرد وزعت عليهم أداة القياس بعد ترتيبها من أعلى إلى أدنى درجة، أخذنا من كل طرف (08) أفراد، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة على حدى، ثم حسبت قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.

وفيما يلي نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس الذكاء العاطفي:

الجدول رقم (05) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي

المجموعات	N	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
العليا	8	155,25	6,86	14	11,681	,000	دال عند 0,05
الدنيا	8	95,75	12,66				

قيمة " ت " دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0,05$).

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة " ت " لدلالة الفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند المستوى ($\alpha \leq 0,05$) لدلالة الطرفين مما يشير بأن أداة القياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين وهذا دليل على صدقها.

مع العلم أن قيمة " ت " المجدولة عند درجة الحرية 14 تساوي القيمة: 2.14 وهي أقل من القيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ب-ثبات المقياس:

ب-1-طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تتكون من 30 زوج وزوجة في ولاية المسيلة، وقد قدر الاتساق الداخلي للاختبار ب (943,)

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي

العينة	عدد العبارات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
30	37	943,	0.01

يوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرونباخ للعينة عند مستوى الدلالة 0.01.

ب-2-طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية أيضا، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الإختبار (النصف الأول والنصف الثاني) وتطبيق معادلة بيرسون ثم المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون.

بعد حساب معامل الإرتباط كانت النتيجة (0,83) وبعد تصحيح الطول أصبح معامل الإرتباط يساوي (0,90).

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي

العينة	معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون	مستوى الدلالة
30	,831	,908	0.01

يوضح الجدول أعلاه معامل الارتباط لنصفي الاختبار عند مستوى الدلالة 0.01

4-2-مقياس التوافق الزواجي:

المقياس الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية هو مقياس التوافق الزواجي للباحث غراهام سبانييه والذي يهدف إلى قياس نوعية الزواج أو مدى تشابه الزوجين.

4-2-1-وصف المقياس:

يتكون المقباس من 32 بندا لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الازواج ويخدم هذا المقياس عدة أغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضى عن العلاقات الحميمية باستخدام الدرجة الكلية. كما يبين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة الزوجية وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس التوافق الزواجي

الأبعاد	العبـــــــارات	المجموع
الاجماع بين الطرفين	من 1 الى 15 ما عدا 4 و6	**13**
الرضا بين الطرفين	16-17-18-19-20-21-22-23-31-32	**10**
الانسجام بين الطرفين	24-25-26-27-28	**05**
التعبير عن العواطف	4-6-29-30	**04**

التصحيح:

الدرجة النهائية هي مجموع كل البنود والتي تتراوح بين 32 كأدنى درجة والتي تدل على مستوى توافق زواجي منخفض جدا و181 كأعلى درجة والتي بدورها تدل على مستوى توافق زواجي مرتفع جدا.

أ-ثبات المقياس: (فايزة،2013، 108)

لقد تم استخدام هذا المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "كلثوم بلميهوب" التي قامت بالتأكد من ثباته أثناء قيامها بدراسة بعنوان "الاستقرار الزواجي" لنيل شهادة الدكتوراه عام 2006، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والذي يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكو من درجات مركبة، و معامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده، فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات كما يرتبط أيضا بالخطأ المعياري للمقياس، و قد كانت نتائج حساب ثبات مقياس التوافق الزواجي الذي عدد بنوده 32 كانت 0.94

ب-صدق المقياس:

قامت الباحثة كلثوم بلميهوب بالتحقق أيضا من صدق الاختبار عن طريق صدق المضمون، حيث أظهر هذا الاختبار القدرة على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين في كل بند.

4-2-2-الخصائص السيكيومترية لمقياس التوافق الزواجي في دراستنا الحالية:

4-2-2-1-الصدق:

أ/صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكونه الطريقة التي تحسب درجات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (09) يوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي

الابعاد	درجة الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الاجماع بين الطرفين	,886**	0.01
الرضا بين الطرفين	,932**	0.01
الانسجام بين الطرفين	,860**	0.01
التعبير عن العواطف	,834**	0.01

يتضح من الجدول أعلاه رقم (09) أن هناك درجة مقبولة من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق الزواجي المطبق على عينة الدراسة الحالية، ما يعني أنه يتمتع بصدق مقبول من هذه الناحية.

ب/صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (10) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي

المجموعات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
العليا	156,63	5,999	12,454	,000	دال عند 0,05
الدنيا	107,38	9,441			

قيمة " ت " دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0,05$).

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيمة " ت " لدلالة الفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند المستوى ($\alpha \leq 0,05$) لدلالة الطرفين مما يشير بأن أداة القياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين وهذا دليل على صدقها.

مع العلم أن قيمة " ت " المجدولة عند درجة الحرية 14 تساوي القيمة: 2.14 وهي أقل من القيمة المحسوبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4-2-2-2-ثبات المقياس:

أ/طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تتكون من 30 زوج وزوجة في ولاية المسيلة، وقد قدر الاتساق الداخلي للاختبار ب(914,).

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ مقياس التوافق الزواجي

العينة	معامل ألفا	مستوى الدلالة
30	914,	0.01

يوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرونباخ للعينة عند مستوى الدلالة 0.01.

ب/طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية أيضا، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الإختبار (النصف الأول والنصف الثاني) وتطبيق معادلة بيرسون ثم المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون.

بعد حساب معامل الإرتباط كانت النتيجة (796,) وبعد تصحيح الطول أصبح معامل الإرتباط يساوي (886,).

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي

العينة		معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون		مستوى الدلالة
30		796,	886,		0.01

يوضح الجدول أعلاه معامل الارتباط لنصفي الاختبار عند مستوى الدلالة 0.01

5-الأساليب الإحصائية:

لقد استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بغرض معرفة الفروق في تلبية بعض الحاجات النفسية لدى عينة من الأزواج، حيث تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 21 لتحليل النتائج حيث تم تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

5-1-الإحصاء الوصفي:

5-1-1 المتوسط الحسابي:

هو مجموع القيم مقسوم على عددها، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N} = \frac{\text{مجموع القيم الفردية}}{\text{عدد الأفراد}}$$

حيث أن:

$\bar{X}$: المتوسط الحسابي.

X : القيم التي حصلنا عليها بعد عملية القياس.

N : حجم العينة (عدد القيم).

5-1-2 الانحراف المعياري:

هو متوسط انحراف القيم عن متوسطها الحسابي، وهو من مقاييس التشتت وأدقها ويعبر عن بالقانون التالي:

في حالة العينات الكبيرة، أي أكبر أو تساوي 30

$$S^2 = \frac{\sum (X_i - \bar{X})^2}{N}$$

حيث أن:

$\bar{X}$: المتوسط الحسابي.

X_i : القيم التي حصلنا عليها بعد عملية القياس.

N : حجم العينة (عدد القيم).

5-2-الإحصاء الاستدلالي:

حيث تم تطبيق الأساليب الآتية:

5-2-1 معامل الارتباط بيرسون البسيط:

يرمز له بالرمز R وهو يدل على ضعف أو قوة العلاقة بين متغيرين وهو يقيس درجة التغير الذي يحدث في المتغير (ب) نتيجة التغير الحادث في المتغير (أ) أو العكس، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$R = \frac{N\sum x.y - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[N\sum x^2 - (\sum x)^2][N\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

5-2-2 قانون (T-Test) ت تاست:

هو المقارنة بين متوسطين لنتائج عينتين مستقلتين، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$t = \frac{\overline{x_1} - \overline{x_2}}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)S_1^2 + (n_2 - 1)S_2^2}{n_1 + n_2 - 2} X \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}}$$

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحثون في دراستهم الميدانية، فهي بذلك تسهل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحثون دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراسته الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

2-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها في ضوء فروض الدراسة و تفسيرها، و ذلك على النحو التالي.

1-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة.**"

وللإجابة عن هذه الفرضية استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون للتحقق من مدى ارتباط المتغيرين وكذلك الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء العاطفي	200	127	19,42	0, 563*	(α=0,05)
التوافق الزواجي		108	16,40		

* الارتباط دال عند 0,05

يتضح من خلال الجدول رقم (13) الخاص بالعلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى الازواج، وجود علاقة إرتباطية موجبة أي أنه كلما زاد الذكاء العاطفي زاد التوافق الزواجي، كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم في مقياس التوافق الزواجي قد بلغ (0.56) وهي قيمة موجبة، ويعني هذا أن الارتباط طردي بين المتغيرين، كما أن

نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0,05)$، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الأولى القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي و التوافق الزواجي ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وتتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات نذكر منها على سبيل المثال دراسة كل من : Fitness (2001)، دراسة محمود (2006) ، ودراسة الشارخ (2010) الذين أشاروا وأكدوا على وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الذكاء العاطفي و أبعاده و بين التوافق الزواجي. و دراسة علي (2014) التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين بعدي المساندة والعمق من أبعاد نوعية العلاقة الزوجية ومعامل الذكاء العاطفي العام لدى عينة الدراسة. كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة سعد بن حامد (2009) الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزواجي لدى أفراد عينة دراسته دالة إحصائيا عند المستوى(0,01).

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سكوت وآخرون (Schutte et al) (1998) من أن هناك علاقة دالة بين الرضا الزواجي والذكاء العاطفي. ومع ما توصلت إليه دراسة برايكر (Bricker,D 2005) من جامعة جوهانسبورغ حول العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الزواجي بحيث تبين وجود علاقة دالة بين الذكاء العاطفي وبعض أبعاد الرضا الزواجي وفي سياق تناول العلاقات البين شخصية ودور الذكاء العاطفي فيها، كما أوضحت دراسة (Schutte 2001) أن العامل الرئيسي في تفضيل كلا الزوجين للطرف الآخر هو الذكاء العاطفي وكشفت دراسة (Gerieco 2001) عن أهمية الذكاء العاطفي والمساندة الاجتماعية في التنبؤ برضا الفرد عن الزواج، وتم التوصل إلى أن الرضا عن الزواج يأتي من خلال الذكاء العاطفي والمتمثل في ثلاث عوامل هي: ضبط النفس، الوعي بالذات، إقامة علاقات اجتماعية، والذي يعتبر العامل الأول في مدى شعور الفرد بالرضا عن زواجه .

وتوصلت دراسة كونكل(Kunkel 2002) إلى أن هناك علاقة ارتباط موجب بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي.(خرف الله، 2014، ص251)

بناءا على هذه النتيجة يتضح أن أصحاب الذكاء العاطفي يميلون لأن يكونوا أكثر توافقا في علاقتهم الزوجية، ذلك أن القدرة على فهم انفعالات الذات وانفعالات الآخرين والقدرة على تنظيم هذه الانفعالات يساعد الشريك في أن يفهم مشاعر الطرف الأخر والتعاطف معها، وبالتالي يقلل من حدة الصراعات بينهما.

بالإضافة أن الذكاء العاطفي المنخفض من شأنه أن يقلل الحساسية لمشاعر الشريك، ويقلل الانتباه لعواطفه كما يؤثر على القدرة على إدارة العواطف الذاتية، وحسن إدارة العلاقة مع الآخر.

2-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى لهذه الدراسة على أن "**مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة متوسط**"

للإجابة عن هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي للدرجات التي تحصلت عليها أفراد العينة على مستوى مقياس **سكوت للذكاء العاطفي** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

عرض نتائج التساؤل الجزئي الأول: مستوى أفراد العينة في الذكاء العاطفي

جدول رقم (14) يوضح مستوى أفراد العينة في الذكاء العاطفي

مستوى الذكاء العاطفي	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
العدد	6	146	48	200
النسبة المئوية	%3	%73	%24	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن مستوى الأزواج في الذكاء العاطفي يتراوح بين المتوسط والمرتفع، حيث قدر عدد الأزواج المتوسطي الذكاء العاطفي ب(146) زوجا، ومرتفعي الذكاء العاطفي ب(48) زوجا، في حين قدر عدد عدد الأزواج منخفضي الذكاء العاطفي ب (6) أزواج.

جدول رقم (15) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في الذكاء العاطفي

المعالجة الإحصائية / المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
الذكاء العاطفي	127.08	17.15	200

يتضح من خلال الجدول رقم(15) أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي قد بلغ(127.08) بإنحراف معياري قدره (17.15).

وبناءا على هذا وطريقة تصحيح المقياس المذكورة سابقا (أنظر الفصل الرابع) يمكن أن نحكم على أن العينة تتمتع بمستوى ذكاء عاطفي متوسط كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (16) يوضح مستوى أفراد العينة ككل في الذكاء العاطفي

مستوى الذكاء العاطفي	منخفض 87-37	متوسط 138-88	مرتفع 185-139
مستوى أفراد العينة ككل		127,08	

وبالتالي نستطيع القول أنه تحققت الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن " **مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة متوسط**".

وتختلف نتائج دراستنا هذه مع دراسة عسلية (2011)، الذي توصل إلى أن مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لدى عينة من الأزواج العاملين بجامعة الأقصى، كما إختلفت مع نتائج دراسة بن غربال سعيدة (2015) التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لدى عينة من الأساتذة الجامعيين، كما إختلفت مع نتاج دراسة خليل عسقول (2008) الذي توصل إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين متدني.

ونرى أن الإختلاف بين نتائج دراستنا وهذه الدراسات قد يكون ذلك راجعا إلى الاختلاف في العينة حيث أن معظم هذه الدراست شملت عينة مثقفة ذات مستوى تعليمي مرتفع، أما بالنسبة لدراستنا فالعينة ضمت جميع المستويات الدراسية والثقافية.

بالإضافة إلى أن الإختلاف في مستوى الذكاء العاطفي راجع لكونه يعتبر سمة أو قدرة يتمتع بها الفرد و بالتالي سيكون هناك بعض الفروق الفردية بين الأشخاص شأنه \أن أي سمة أخرى كالذكاء المعرفي، هذا ما ينطبق مع اتجاه بار أون (Bar–on) الذي يرى أن الذكاء العاطفي خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية والعاطفية (غير المعرفية) التي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التوافق بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية.

كما يعتبر جولمان الذكاء العاطفي ذكاء مختلطا مكونا من القدرات المعرفية والسمات الشخصية ويعبر عن قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وعلى مشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال.

كما يصف جولمان الذكاء العاطفي بأنه ذكاء شامل ومتجدر في شخصية الفرد يؤثر في مستوى بقية الذكاءات الأخرى فهو في نفس الوقت نظام للتحكم في الانفعالات وسمة شخصية ثابتة نسبيا لدى الأفراد، ويقدم نظريته التي تفترض أن الأشخاص يولدون بمستوى معين من الذكاء الانفعالي هو الذي يحدد فيما بعد مدى قدرتهم على اكتساب المهارات

3- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية لهذه الدراسة على أن "**مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة متوسط**"

للإجابة على هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي للدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مستوى مقياس **سبانييه للتوافق الزواجي** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

عرض نتائج التساؤل الجزئي الثاني: مستوى أفراد العينة في التوافق الزواجي

جدول رقم (17) يوضح مستوى أفراد العينة في التوافق الزواجي

مستوى التوافق الزواجي	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
العدد	0	114	86	200
النسبة المئوية	%0	%53	%47	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن مستوى الأزواج في التوافق الزواجي يتراوح بين المتوسط والمرتفع، حيث قدر عدد الأزواج المتوسطي التوافق الزواجي ب(114) زوجا، ومرتفعي التوافق الزواجي ب(86) زوجا، في حين قدر عدد الأزواج منخفضي التوافق الزواجي ب (0) أزواج.

جدول رقم (18) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في التوافق الزواجي

المعالجة الإحصائية / المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
التوافق الزواجي	108.40	19.38	200

يتضح من خلال الجدول رقم(18) أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي قد بلغ(108.40) بإنحراف معياري قدره (19.38).

وبناءا على هذا وطريقة تصحيح المقياس المذكورة سابقا (أنظر الفصل الرابع) يمكن أن نحكم على أن العينة تتمتع بمستوى توافق الزواجي متوسط كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (19) يوضح مستوى أفراد العينة ككل في التوافق الزواجي

مستوى التوافق الزواجي	منخفض 82-32	متوسط 133-83	مرتفع 181-134
مستوى أفراد العينة ككل		108.40	

وإتفقت نتائج دراستنا مع دراسة العسيلة (2011) التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي متوسط لدى عينة من المعلمين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حامل فايزة (2013) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الزواجي منخفض لدى عينة من الأزواج الذين يختلفون في المستوى التعليمي و الإقتصادي أين خلصت إلى أن العوامل السابق ذكرها تِؤثر سلبا في التوافق الزواجي.

ونحسب أن هذا راجع إلى أن التوافق الزواجي تدخل فيه العديد من العوامل الخاصة بحياة الزوجين كالعامل الشخصي و العامل الإقتصادي، و أنه من الصعب الحفاظ على مستوى توافق زواجي مرتفع ورضا تام عن العلاقة الزوجية و نوعيتها، و هذا ما قد يعود بالسلب على الصحة النفسية للزوجين، و العكس صحيح حيث يسهم الزواج بشكل إيجابي في تدعيم الصحة النفسية لدى الأزواج، لما يحققه من إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية.

4- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)** "

جدول (20) يبين الفروق بين المتوسطات في الذكاء العاطفي وفقا لمتغير الجنس

المجموعات	N	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأزواج	100	125.6100	17.44538	198	1.213	.507	0,05 غير دال
الزوجات	100	128.5500	16.81953				

للتذكير: قيمة (ت) المجدولة عند درجة الحرية 198 ومستوى الدلالة (α=0,05) هي(1,97).

يتضح من الجدول السابق أن (ت) المحسوبة قد بلغت قيمتها (1.21) وعند مقارنتها ب قيمة (ت) المجدولة (1,97) و ذلك عند مستوى الدلالة (α=0,05) و درجة الحريةَ 198، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من المجدولة و هذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة البحث (الأزواج، الزوجات) ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض البديل الذي يؤكد على وجود الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء العاطفي وقبول الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) " و بالتالي لم تتحقق هذه الفرضية.

وهذا ما يتفق مع دراسة علي خرف الله (2014)، حيث توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج و الزوجات في المعامل العام للذكاء العاطفي وكذا المهارات الفرعية المكونة له.

إلا أن هذه النتيجة تختلف مع بعض التفسيرات النظرية المقدمة بشأن دور عامل الجنس في اختلاف مهارات الذكاء العاطفي إذ تظهر كثير من الدراسات فروقا فيما يتعلق بمتغير الجنس بالنسبة للذكاء العاطفي، فثمة إقرار من قبل بعض الباحثين أن النساء يرجح أنهن يحصلن على معدلات أعلى في الذكاء العاطفي إذا ما قورن بالرجال ويرجع هؤلاء الباحثون ذلك إلى أن المناطق الدماغية ذات الصلة بالذكاء العاطفي أكثر نموا لدى النساء

منه لدى الرجال. ونحسب أن لظروف تطبيق المقياس شيء من التأثير على ما تم التوصل إليه من نتيجة إذ نعتقد أن هناك نوع من التوقع لما سيميل إليه شريك العلاقة الزوجية من إجابة على العبارات التي يتضمنها المقياس. ولكن مع ذلك فإن هناك اختلافات بين متوسطات الزوجات والأزواج وهي في أغلبها لصالح الزوجات كما أشرنا إلى ذلك ونحن نعرض النتائج (أنظر الجدول رقم 20).

5- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة لهذه الدراسة على أنه " **توجد** فروق **ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)**"

تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات، تمثل الفئة الأولى مدة الزواج أقل من 5 سنوات، والفئة الثانية تمثل مدة الزواج من من 5 إلى 15 سنة، والفئة الثالثة تمثل مدة الزواج من 15 سنة فما فوق. كما يظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (21) يبين الفروق بين المتوسطات في التوافق الزواجي وفقا لمدة الزواج

مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	79	125,5823	15,50898
من 5 إلى 15 سنة	72	101,4167	17,72303
أكثر من 15 سنة	49	98,5918	18,38468
المجموع	200	108,0400	17,15562

جدول رقم (22) يبين تحليل التباين للتوافق الزواجي وفقا لمدة الزواج

التباين	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1282,168	2	641,084	2,205	,113
داخل المجموعات	57286,552	197	290,795		
المجموع	58568,720	199	-		

للتذكير: قيمة (ف) المجدولة عند درجة الحرية البسط 2 ودرجة الحرية المقام 197 هي(3,04).

تظهر النتائج في الجدول (22) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)، اذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة 2،205 وهي اقل من قيمة (ف) المجدولة 3.04، وهذه القيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه تم رفض الفرضية القائلة "توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)". و بالتالي لم تحقق هذه الفرضية.

وتتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات منها دراسة بلميهوب (2005) ودراسة العمودي (2001)، ودراسة رسلان (2006) حيث توصلت هذه الدراسات إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مجال التوافق الزواجي بتغير مدة الزواج. وتختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة الشهري (2009) التي وجدت أنه توجد فروق في درجات التوافق الزواجي وفقا لاختلاف مدة الزواج، و تختلف أيضا مع نتائج دراسة الدسوقي (1986) التي وجدت فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج.

تفسر هذه النتيجة ان مدة الزواج ليست ذات أهمية كبيرة على التوافق الزواجي، فقد يكون هناك أمور أخرى لها أهميتها; كشخصية الزوجين ومدى نضجهما العاطفي، فغالبا إذا ما كان هناك انسجام وتفاهم بين الزوجين منذ البداية فان ذلك سيستمر عادة، أما إذا كان الزوجان غير متوافقين منذ البداية وليس بينهما انسجام، فإن طول مدة الزواج قد لا تغير من ذلك شيئا. وقد تستمر العلاقة الزوجية بالرغم من عدم وجود انسجام بين الزوجين، ذلك ان استمرار العلاقة تحكمها أحيانا عوامل أخرى شخصية أو عائلية كوجود الأبناء أو الروابط الأسرية أو غيرها. كما ان الزواج الذي يبدأ بالتوافق بين الزوجين فإن مدة الزواج لا تضعفه لأنهما سيواجهان ضغوط الحياة الزوجية بالأساليب التي تحافظ على ذلك التوافق.

الاقتراحات:

في ضوء تلك النتائج يمكن الخروج من الدراسة ببعض الإقترحات و هي كما يلي:

- ✓ إعداد برامج تدريبية للأفراد تتناول تنمية مهارات الذكاء العاطفي وفاعلية الذات
- ✓ الإهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية للأفراد عن الأسس للذكاء العاطفي ومدى أهميته في نجاح التوافق الزواجي
- ✓ الاهتمام بتوعية وإرشاد الأفراد للاختيار في الزواج وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة.
- ✓ الإهتمام بإجراء البحوث والدراسات في مجال الزواج والأسرة وتقديم كل ما هو جديد لنجاح الزواج.
- ✓ ضرورة وجود أماكن خاصة للإرشاد الزواجي، حيث تقدم خدماتها لكل من يحتاج إليها.
- ✓ إجراء دراسات مقارنة في كل من الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى الأزواج في مستويات عمرية مختلفة.
- ✓ إجراء دراسات حول التوافق الزواجي وأحداث الحياة الضاغطة.
- ✓ تشجيع التقارب الفكري والثقافي بين الزوج والزوجة داخل الأسرة من خلال ندوات ثقافية مختلفة.

خاتمـــــــة:

إن كل دراسة علمية تبدأ بافتراضات نظرية تحاول من خلال الجانب النظري والجانب الميداني بحث مدى صحة أو خطأ تلك الفروض، وهذا ما التزمنا به في الدراسة الحالية، فقد انطلقت من افتراض عام حول التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج بولاية المسيلة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لأغراض الدراسة وهذا بغية الوصول إلى معرفة كل حيثيات وجوانب الظاهرة محل الدراسة، وقد شملت الدراسة عينة قوامها (200) زوج وزوجة أي (100) زوج (couple)، اختيروا بطريقة قصدية عرضية، وتم الاستعانة بأدوات الدراسة التي تمثلت في: مقياس سكوت للذكاء العاطفي ترجمة محمد نبيل زايد، ومقياس التوافق الزواجي لغراهام سبانييه، وبعد تطبيق المقياسين وجمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.23)، وتم اختيار الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت، اختبار تحليل التباين الأحادي (one way Anova)، ومعامل الارتباط بيرسون.

وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج التالية:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من أزواج ولاية المسيلة.

وكانت نتائج التساؤلات الفرعية كالتالي:

1-مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة متوسط

2-مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة متوسط

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات، من 5 الى 15 سنة، أكثر من 15 سنة).

قائمة المراجع:

1-إبراهيم بن جامع (2010)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة، دراسة ميدانية على إطارات الإدارة الوسطى بمركب تكرير البترول-سكيكدة**، شهادة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

2-ابراهيمي أسماء (2015)، **الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة ، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة**، ولاية بسكرة، شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

3-أكرم نصار طلاق أبو عمرة (2011)، **التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة**، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر.

4-إيمان عباس الخفاف (2014)، **الذكاء الانفعالي**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان.

5-بن غربال سعيدة (2015)، **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

6-تحية عبد العال، (1995)، **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق

7-جلال أحمد سعد (2008)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر.

8-حسام محمود علي زكي (2008)، **الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا،** مذكرة ماجستير في التربية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.

9-حسين عبد الحميد عيسى (2013)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة،** رسالة ماجستير إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

10-حلمي إجلال (1987)، **دراسات في الاجتماع الأسري،** القاهرة، دار رزيق للطباعة والنشر.

11-خليل محمد خليل عسقول (2009)، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة،**

12-خليل ميخائيل معوض (1994)، **سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة،** ط3، دار الفكر الجامعي.

13-خوالدة محمود (2004)، **الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي،** دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

14-دانيال جولمان، ترجمة ليلى الجبالي (2000)، **الذكاء العاطفي،** عالم المعرفة، العدد 262، الكويت.

15-الداهري صالح حسن (2005)، **مبادئ الصحة النفسية،** دار وائل للنشر.

16-رشوان حسين عبد الحميد أحمد (2009)، **الذكاء الأسس النفسية والاجتماعية،** مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

17-زهران حامد عبد السلام (2000)، **علم النفس الاجتماعي،** الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.

18-سامية مصطفى الخشاب (1993)، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة،** دار الفكر العربي، القاهرة.

19-سعيد سعاد جابر (2008)، **الذكاء الإنفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن.

20-سناء الخولي (1999)، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة.

21-سناء الخولي، (1997)، **الأسرة والحياة العائلية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

22-السيد إبراهيم السمادوني (2007)، **الذكاء الوجداني**، دار الفكر، عمان الأردن.

23-السيد عثمان ومحمود شاكر (1998)، **ذاتية متوهجة**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثامن، العدد18، مصر.

24-الشيخ، سليمان الخضيري (1990)، **الفروق الفردية في الذكاء**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

25-صفاء الأعسر،علاء الدين كفافي (2000)، **الذكاء الوجداني**، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر.

26-طالب، آمال علي (2008)، **درجة إشباع الحاجات الأساسية وعلاقتها بدرجة التوافق الزواجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزه.

27-عبد الله جاد محمود (2006)، **التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

28-عبدالله محمد (2001)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، القاهرة، دار الفكر.

29-علي خرف الله (2014)، **نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي، دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات (باتنة، الوادي، مسيلة)**، دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

30-علي علي (1991)، **المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي**، مجلة دراسات نفسية، العدد الأول، جامعة بنها، مصر.

31-الغول، أحمد عبد المنعم (1993)، **الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدي المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي**، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، قسم علم النفس.

32-فطيمة ونوغي (2014)، **أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2)، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة**، دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

33-مالك سليمان مخول (1989) **علم النفس الاجتماعي**، ط1، جامعة دمشق.

34-ماهر محمود عمر (2008)، **سيكولوجيا العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة.

35-محمد إبراهيم عسيلة، أنور حمودة البنا (2011)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى**-غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 2، غزة.

36-محمد بيومي خليل (1990) ، **مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد (11).

37-محمود حسن (1981)، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

38-مرسي كمال (1995)، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، ط 2، الكويت، دار القلم.

39-مصطفى حجازي (2001)، **علم النفس والعولمة**، ط1، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت.

40-مقدم فهيمة (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين، رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.

41-نبيلة بنت محمد أمين أكرم بخاري (2007)، **الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة أم القرى.

42-نوال عبدالله الحنطي (1999)، **مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

43-هند رشدي (2009)، **الذكاء العاطفي وتحديد أنماط الشخصية**، ط1، دار المواهب، **مصر**.

مقياس التوافق الزواجي

السادة المشاركون...

نحن بصدد إجراء دراسة حول الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق الزواجي، و في إطار الدراسة الميدانية نضع بين أيديكم هذا المقياس راجين منكم قراءة كل عبارة جيدا وبتمعن، ووضع إشارة (×) في الخانة التي تتفق مع حالتك الخاصة التي تشعر بها عادة واضعا في ذهنك ما يلي :

1/الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا

2/ بإمكانك أن تستغرق ما تشاء من الوقت للإجابة على الأسئلة

3/من فضلك لا تترك أي سؤال دون إجابة

و نحيطكم علماً أنّ كل إجاباتكم سرية و مخصّصة لأغراض البحث العلمي و فقط.

نجاح هذه الدراسة متعلق بإجابتكم

شاكرين لكم سِعة صدركم ومشاركتكم معنا.

معلومات مهمة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مدة الزواج: أقل من 5 سنوات ☐ 5- 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

مقياس الذكاء العاطفي

السادة المشاركون...

نحن بصدد إجراء دراسة حول الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق الزواجي، و في إطار الدراسة الميدانية نضع بين أيديكم هذا المقياس راجين منكم قراءة كل عبارة جيدا وبتمعن، ووضع إشارة (×) في الخانة التي تتفق مع حالتك الخاصة التي تشعر بها عادة واضعا في ذهنك ما يلي :

1/الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا

2/ بإمكانك أن تستغرق ما تشاء من الوقت للإجابة على الأسئلة

3/من فضلك لا تترك أي سؤال دون إجابة

و نحيطكم علماً أنّ كل إجاباتكم سرية و مخصّصة لأغراض البحث العلمي و فقط.

نجاح هذه الدراسة متعلق بإجابتكم

شاكرين لكم سِعة صدركم ومشاركتكم معنا.

معلومات مهمة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مدة الزواج: أقل من 5 سنوات ☐ 5- 15 سنة ☐ أكثر من 15 سن ☐

رقم العبارة	عبـــــــــــــــــــــــــــــــارات المقياس	أوافق بشدة	أوافق	لا أستطيع أن أقرر	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.					
2	عندما أواجه عقبات، أتذكر كيف تغلبت على العقبات المشابهة.					
3	أتوقع أن أفشل عموما عندما أحاول عمل شيء جديد.					
4	لمزاجي تأثير قليل على كيفية معالجتي للمشكلات.					
5	يأتمنني الآخرون على أسرارهم ويثقون بي.					
6	أجد صعوبة في فهم تلميحات و إشارات الآخرين غير اللفظية.					
7	قادتني بعض الأحداث الهامة في حياتي إلى إعادة تحديد الأشياء المهمة وغير المهمة.					
8	لا أستطيع أحيانا تحديد مدى أهمية الشخص الذي أحاوره.					
9	عندما أنفعل فإنني أدرك انفعالاتي.					
10	لا أتوقع عموما أن تحدث الأمور بشكل جيد.					
11	عند محاولة حل مشكلة في حياتي، يصبح من المهم أن أتجنب الانفعالات بقدر الإمكان.					
12	عندما أعيش انفعالا إيجابيا، أعرف كيف أجعله يستمر.					
13	أشعر بالأحداث الهامة التي تحدث للناس وكأنها تخصني					
14	أرتب الأحداث التي تمتع الآخرين.					
15	غالبا ما أخطئ تحديد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية					
16	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا.					
17	أدرك الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.					
18	اهتمامي قليل بالانطباع الذي أتركه لدى الآخرين.					
19	عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية، يسهل قيامي بحل المشكلات.					
20	أخطئ في قراءة تعبيرات وجوه الناس.					
21	لا تساعدني انفعالاتي في الوصول للأفكار الجديدة.					
22	في أحيان كثيرة ، لا أعرف سبب تغير انفعالاتي.					
23	وجودي في حالة مزاجية، لا يساعدني على إدراك الأفكار الجديدة					
24	أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي.					
25	أتعرف بسهولة على انفعالاتي عندما أعيشها.					
26	يخبرني الناس أنهم يجدون صعوبة في مناقشتي والحديث معي.					
27	أتخيل أنني سأؤدي مهامي بشكل جيد، حتى أدفع نفسي لأدائها.					
28	أهنئ الآخرين عندما يقومون بعمل جيد.					
29	أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.					
30	لا تلعب الانفعالات دورا كبيرا في كيفية تعاملي مع المشكلات.					
31	لا أواجه التحديات حتى لا أفشل.					
32	أعرف ما يشعر به الآخرون عند النظر إليهم.					
33	أساعد الآخرين على الصمود عند الشدائد.					
34	تساعدني الحالات المزاجية الجيدة على مواجهة العقبات.					
35	أجد صعوبة في تحديد مشاعر الشخص من نبرة صوته.					
36	أجد صعوبة في فهم مشاعر الناس.					
37	أجد صعوبة في تكوين صداقة حميمة.					

مقياس التوافق الزواجي

السادة المشاركون...

نحن بصدد إجراء دراسة حول الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق الزواجي، و في إطار الدراسة الميدانية نضع بين أيديكم هذا المقياس راجين منكم قراءة كل عبارة جيدا وبتمعن، ووضع إشارة (×) في الخانة التي تتفق مع حالتك الخاصة التي تشعر بها عادة واضعا في ذهنك ما يلي :

1/الأفضل أن تقول ما تعتقده فعلا

2/ بإمكانك أن تستغرق ما تشاء من الوقت للإجابة على الأسئلة

3/من فضلك لا تترك أي سؤال دون إجابة

و نحيطكم علماً أنّ كل إجاباتكم سرية و مخصّصة لأغراض البحث العلمي و فقط.

نجاح هذه الدراسة متعلق بإجابتكم

شاكرين لكم سِعة صدركم ومشاركتكم معنا.

معلومات مهمة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مدة الزواج: أقل من 5 سنوات ☐ 5- 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

اقرأ العبارات بشكل جيد ثم ضع علامة (x) في الخانة التي تصف مدى اتفاقك.

الرقم	العبـــــــارة	دائما نتفق	معظم الأوقات نتفق	أحيانا نختلف	كثيرا ما نختلف	معظم الأوقات نختلف	دائما نختلف
01	تسيير الشؤون المالية للعائلة.						
02	كيفية قضاء أوقات الراحة.						
03	الشؤون الدينية.						
04	إظهار العاطفة.						
05	الأصدقاء.						
06	العلاقات الجنسية.						
07	الاتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح.						
08	فلسفة الحياة.						
09	طريقة التعامل مع أهل الزوج (ة).						
10	مدى الاتفاق على الأهداف و الأشياء التي تعتقد أنها هامة.						
11	مدى الوقت الذي تقضيانه مع بعض.						
12	اتخاذ القرارات الهامة.						
13	أشغال البيت.						
14	أنشطة وقت الفراغ.						
15	قرارات العمل و المهنة.						

الرقم	العبارة	دائما	معظم الأوقات	مرات كثيرة	أحيانا	نادرا	أبدا
16	كم مرة تحدثت أو فكرت في الطلاق.						
17	كم مرة تركت البيت بعد شجار بينكما.						
18	بشكل عام ما مدى اعتقادك أن الامور بينك و بين زوجك (تك) في حالة جيدة.						
19	هل تبوح (ين) بكل شيء لزوجك (تك).						
20	هل حدث لك أن ندمت على الزواج؟.						
21	إلى أي مدى تتشاجر(ين) أنت و زوجك(تك).						
22	إلى أي حد يثير أحدكما أعصاب الآخر.						

الرقم	العبـــــــارة	كل يوم	معظم الايام	غالبا	احيانا	نادرا
23	هل تُقَبل (ين) زوجك (تك).					

الرقم	العبـــــــارة	كلها	معظمها	البعض منها	القليل منها	و لا واحد منها
24	هل تقوم(ين) أنت و زوجك(تك) بنشاطات خارجية مع بعضكما البعض.					

_ ما مدى حدوث الأمور التالية بينك و بين زوجك؟

الرقم	العبـــــــارة	أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	كثيرا
25	تبادل الأفكار.						
26	الضحك معا.						
27	مناقشة هادئة.						
28	القيام بمشروع مع بعضكما البعض.						

هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا و يختلفون حولها أحيانا أخرى, حدد ما إذا كان البندين التاليين قد سببا لكما اختلافا في الرأي أو مشكلات في علاقتكما في الأسابيع القليلة الماضية (أجب بنعم أو لا).

الرقم	العبارة	نعم	لا
29	جد متعب لممارسة الجنس.		
30	عدم إظهار الحب.		

31_ من فضلك أشر إلى الدرجة التي تعبر عن مدى سعادتك آخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في حياتك الزوجية.

تعيس منتهى التعاسة	تعيس قليلا	سعيد	جد سعيد	منتهى السعادة	الكمال

32_ من فضلك اقرأ العبارات بشكل جيد ثم ضع علامة (x) أمام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أحسن حول مستقبل علاقتكما.

العبـــــارة	
أريد جاهدا النجاح لعلاقتنا و سأذهب لأبعد الحدود لكي يتحقق ذلك.	
أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح و سأبذل كل ما بوسعي ليتحقق ذلك.	
أرغب كثيرا لعلاقتنا أن تنجح و سأقوم بما علي كي يتحقق ذلك.	
سيكون شيئا جميلا إن نجحت علاقتنا و لكني لا أستطيع القيام بأكثر مما أقوم به حاليا كي ننجح.	
سيكون شيئا جميلا إن نجحت علاقتنا و لكني أرفض أن أقوم بأكثر مما أقوم به حاليا	